الطبعة الثانية

المصري للنشر و التوزيع

الحرام

شادي أحمد

شكرًا للمقولة الخالدة

«أغبى امرأة تستطيع أن تخدع أذكى رجل»

وبالمرة..

«ستظل المرأة لغزًا مجهولًا.. في الوقت الذي يعتقد الرجل أنه قادر على حله

حظًا أوفر في المرة القادمة

إلى

من أحبها قلبي ومن تأخرت كثيرًا كتابة هذا الإهداء لها تأخُر تأهُل مصر لكأس العالم..

وعلى طريقة أفلام الخواجة

P.S. I LOVE U

مع حبي واعتزازي..

٢٠١٣/١١/١٩

إلى

والدي الحاج أحمد إسماعيل

أنس بنداري، يوسف ناصف، هيثم حسن، عمرو الجندي، أحمد مراد، علاء الأسواني، نزار قباني، يوسف زيدان، عمر طاهر، مرسي جميل عزيز.. والي الفرصة السعيدة التي جمعتني ببيرم التونسي في حضرة الست.. وكانت البداية..

المقدمة

لا أعرف حقيقة سبب كتابة المقدمات، فهي تذكرني باليوم الأول للدراسة، فالمدرسة تسألك عن اسمك وعمل والدك كل عام، وكأنها لا تعرفك، وهي التي تدرسك منذ أربع سنوات. ولكنها العادة، ونحن نحب العادات والتقاليد.. والغرض من المقدمة أني أقول لكم اتفضلوا.. ومن غير ما أطول عليكم..

اتفضلوا..

المدام

إذا كنت تعتقد أن الكتاب يتحدث عن الزوجات، بشكل خاص «المدام»، فأنت أصبت جزء من الحقيقة وليست الحقيقة؛ هذا أولا. أما ثانيا، فهذا ليس كتابًا بالشكل المعتاد.. هذه مناقشة ثنائية بين طرفين، أولهم أنا وثانيهم أنت.. دردشة على هامش الأوضاع المهببة والتأخر المجتمعي العام..

لفظ المدام، في بلدنا الواقع على ناصية القارة الأفريقية، هو لقب تأخذه أي فتاة بعد أن ترتبط بذكر، أيًا كانت صفاته وصورته وتكوينه. وقد يقول الولد طول عمره أنه لايحب هذا اللفظ «المدام»، ولكنه سرعان ما يستخدمه في أول فرصة، لأنه نوعا ما يعطيه شعورًا خفيًا بامتلاك هذه الشخصية.. فالأكسبرشن بالنسبة للولد يعطيه نوعا من الغموض حول هذه المدام (الجماعة في حديث آخر في منطقة أخرى)..

ولم يستدل بعد على من هو أول من قرر أن ينادي على من يحب، سواء زوجته أو صاحبته بلفظ مدام «جماعة»، ولكنه بالتأكيد ظهر مع ظهور المواصلات الجماعية والميكروباصات والمنتديات، وهو عموما لفظ فصيل - كلنا نعلم ذلك، حتى من يقولونه أنفسهم- ولكن لهذا اللفظ أبعادًا داخلية مهمة، على جيل كامل بدأ من الثمانيات حتى هذه اللحظة.. فأنظر لذلك الحديث الودي بين ذكرين على قهوة «البورصة» في وسط البلد، تعقيبًا على مكالمة هاتفية عفيفة..

- ألو يا حبيبتي عاملة إيه وحشتيني..

- أنا كويسة يا حبيبي.. حبيبي عايزة أطلب طلب منك.. ممكن؟

- إتفضلي يا حبيبتي..

- عايزة أخرج مع واحدة صحبتي

- إيه! تخرجي مع واحدة صحبتك؟! لأ يا حبيبتي ماينفعش الوقت اتأخر..

باباها هيوصلك.. كمان أبوها معاكو، لأ ماينفعش خالص، أبوها ده مش ذكر يعني ممكن يبص عليكي كده أو كده؟ وأنا بغير عليكِ، لأ مينفعش

خليها في وقت تانى نكون متفقين من البداية..

- يا حبيبي أصل..

- خلاص ولا أصل ولا فصل الموضوع منتهي..

ويترك الموبيل إلى جانبه، وينظر إلى صديقه ويقول:

- لازم الواحد يكون شديد برضه؛ ولا إيه..؟

- مين إلى كلمك مخدتش بالي؟ (مع العلم أن الشخص ده بيكون عادةً رامي ودنه من الصبح)..

- دي المدام..

- اههههههههه قولتلي.. انت صح يا صاحبي..

طبيعي جدًا بعد هذا الحديث أن تكون هناك حالة من الشدة في ذكر الحبيبة، ما ينفعش مثلًا أن يخبره بعد هذا الحديث الذي برز فيه الجزء الذكوري غير المبرر، والذي يخرج غلاسة، لأن حمادة بتاع الشيشة لم يأت له بحجر تفاح على مزاجه.. فلزم أن يغلس على أحد، وعادةً ما يكون هذا الشخص حبيبته..

فكيف يذكر اسمها بسهولة، ويقول له مثلًا: دي نانسي أو أمنية أو [illegible]؟.. في تلك اللحظة سينكسر هذا التابووه الذي رسمه لنفسه، من [illegible] والقفش.. ولا إيه؟؟؟..

الولد في مجتمعنا يحب أن يظهر تلك الشخصية القافشة على الأنثى في أي وقت من أوقات النهار.. كنوع من أنواع السيطرة، وكنوع من أنواع «هم البنات بيحبوا كده». لم تُظهر بعد الأبحاث العلمية في أي من جامعات العالم صحة هذا البحث الذي قام به باحثون مصريون، جلسوا على القهوة وحددوا ماذا تحب المرأة وماذا تكره في معاملة الذكر.. ولكن هذه الأطروحة البحثية انتشرت بين أولاد جيل الثمانينات، وطفحت في جيل التسعينات، واستمرت المعضلة.. لماذا يتوقع الولد أنه إذا قفش على البنت «أنها بتحب كده؟!»..

لماذا يتصور الذكر أنه إذا قال لا على أي حوار بينه وبين من يحب، أنها ستحبه أكثر، وأنها ستغرم به.. يمكن أن نقول أن أغلب البنات يعطين هذا الشعور للأولاد في مجتمعنا، لأنه لو لم يقم بواجب القفش اليومي، ستقول إنه لا يغير عليها أو أنه لا يحبها من الأساس.. وهذا طبيعي، فهي لم تر إلا هذا الإسلوب في حياتها القصيرة في هذه البلدة المسماه مصر، فمن أين ستعلم إذا كانت هناك طريقة أخرى في المعاملة، إلا في الأفلام الأجنبية؟!..

تقريبًا أغلب البنات في مجتمعنا لم يعرفوا أن هناك شيئا يسمى «ورد» إلا من خلال الأفلام الأجنبية. ولكن -ككل شيء- تتعامل البنت المصرية والعربية عمومًا مع الأفلام الأجنبية الرومانسية وكأنها أفلام خيال علمي، فلا تعطيها أهمية كبيرة، فقط تشاهدها لتنام وتحلم بالبطل، وتستيقظ لتضع صورته «بروفايل بيكتشر» وهذا هو أكبر أمانيها. سيقول البعض أنني أغالي في طرح الفكرة.. ولكن سأترك لك ولكِ خمس دقائق.. (فكر كويسّ ورد عليا.. ها فكرت؟ فكرت كويس؟.. أكمل ولا تحب تقول حاجة؟؟؟.. طيب نكمل بقى..). هناك حقيقة تقول أن أكثر الأفلام التي تجذب الفتيات هي الأفلام الرومانسية، وأغلب الكتب التي تحب البنت اقتنائها تتحدث عن الحب، ورنة موبيلها التي تضعها لحضرتك تكون من ألبوم إليسا أو نانسي في أغلب الأحيان. وأنت، ماذا تفعل؟.. تضع رنة الموبايل سارينة مطافي أو رنة موبايل عادية.. وكتعبير عن حبك لها تضع اسمها بيبووو أو بطة أو وزة.. أتعتقد أن هذا هو قمة رغبات البنت؟!

البنت عادةً ما تهتم بأمور لا تأتي في عقل الولد.. فمثلًا، لاحظ معي أن البنت تحب أن تعرف الاسم الذي تطلقه عليها في الموبايل، وعادةً

ما نصدم بأسماء مثل «واحد صاحبي».. «الجماعة».. «اسمها عادي خالص».. وقليل جدًا ما تجد «حبيبتي» أو «بيبي». البنات تهتم جدًا بهذه الأمور، ولذلك تقوم البنت عادةً بكتابة اسمها على موبيل حضرتك بنفسها، وتضع نغمة أيضًا، وتضع صورتها خلفية على موبيلك.. انت مضطر لكل هذه الأشياء على أنها (كمالة عدد) ولكنها بالنسبة لها هي العدد أصلا..

هناك أشياء كثيرة تريدها الفتاة من الولد، ولكنها بسيطة أو يمكن هن ونها بسيطة؛ ولكن من الصعب على الولد في مجتمعنا أن يتفهمها، لأنه لا يعرف إلا صورة سي السيد وأمينة، ويحب أن يلعب هذه الشخصية التي تضيف إليه الكثير من الثبات والوقار وأشياء ليس لها أي ثلاثين لازمة.. لأنه لم يستمع إلى أغنية الفنانة نانسي عجرم.. أجي بالحنية أنا أنا أنا.. حتى آخر الأغنية. فالولد المصري يحب أكثر الاستماع إلى أغنية الفنانة دنيا سمير غانم في أغنية ألبس اللي انت عايزه واخرج مع البنات إل نحبهم وأمسح كل الناس من الفيس بوك وأفضالك وأجيب طبق ماية حتة لحضرتك. الولد المصري يحب هذه الشخصية أكثر من الشخصية التي ترسمها الفنانة نانسي، وشتان الفرق بين البنت اللبنانية والبنت المصرية.. ويبقى السؤال الأسطوري، الذي لم نجد له إجابة في أي مكان حتى الآن.

هي البنت عايزة إيه من الولد؟ نفسها في إيه يعني؟.. البنت ما بين أجي بالحنية وما بين أنا من إيدك ده لإيدك ده..

البنات عايزين إيه؟

طبق ورد مشكل..

في فيلم «أحلى الأوقات» بطولة حنان ترك منة شلبي وهند صبري.. مين فيهم؟.. لأ.. مش مهم. كانت الزوجة، والتي تقوم بدورها هند صبري كزوجة مصرية تتمنى أن يدخل عليها زوجها العزيز بباقة ورد بلدي وليس كيلو كباب بلدي.. ولكنها لم تصل إلى ذلك البوكيه طوال أحداث الفيلم.. وفي آخر الفيلم وعندما حصلت عليه أخيرا، انتهى الفيلم بالفعل.. تصدق؟.. آه أصدق.. فيلم كامل كان حلم أحد أبطاله بوكيه ورد.. لن يكلف أي شيء أو سيكلف.. ولكن تخيل معي لو أن زوجها أتى لها بهذا الورد من أول أحداث الفيلم.. على ما أعتقد كانت ستنتهي دور هند صبري من الأساس في أحداث الفيلم.. آه تخيل..

هذا الشيء البسيط قد يتطور ويكبر ويتشعب لمشكلات ليس لها حل، مع العلم أن حله بسيط للغاية.. بوكية ورد بعشرين جنيه، يجعل حياتك

أسهل وأحسن ويشعر من تحب أنها لها قيمة.

ستقول لي أن المرأة هايفة في هذه الجزئية.. أحب أتعجب وأقول لك: انت أول مرة تعرف هذه المعلومة؟!.. ليس ذنب الفتاة البريئة أنك لا تعلم هذه المعلومة الخطيرة عن البنات.. عمومًا دي مشكلتك وليست مشكلتها.

البنات يحبون تلك الأشياء الهايفة تصدق.. أيوه حاجات الأفلام التي يشاهدونها في السينما.. فالبطل يأتي ويقف أمام الباب، ويغطي وجهه بباقة الورد، ويرن جرس الباب، لتفتح له الأنثى الفاتنة، وتأخذ هذه الباقة من الورود الحمراء وتحتضن البطل، وتقول له إنها تحبه بجنون.

أنا معك أن الحل الأمثل أن نمنع الأفلام الأجنبي والمسلسلات التركي ونرتاح؛ ولكن ما باليد حيلة.

الفتيات تحب كيف استطاعت أن تقنعك وأنت بكامل قواك النفسية والعصبية أن تقف وتنظر شمالًا ويمينًا أمام محل الورد حتى لا يراك أحد أقاربك أو أصدقائك فيقول لك «يا حنين».. وتدخل المحل وتبتاع بعض الورد، وتسير في الشارع محاولًا إخفاء هذه الزهور، لتعطيها إياها في مشهد رومانسي بالغ التعقيد.. لتأخذ هي صورة لهذه الباقة، وتعمل «شير على الفيس بوك» وتقول أحلى هدية جاتلي في حياتي. الموقف معقد، لأنك لا تفهم لما هي مهتمة بهذه الباقة من الأساس.. انت تفكر دائمًا في أن تأتي بشئ يستخدم ولا يستنفذ إلى العدم، فينتهي بعدها بكام يوم في سلة المهملات.. أو في كتاب أو كشكول محاضرات. أما بالنسبة للبنت، فتكون في قمة سعادتها أنك اتنحررت وقمت بهذا العمل البطولي..

الورد والبنات طرفان، الولد ليس ثالثهما، لأنه لا يعرف حقًا ما أهمية

الورد من الأساس.. عمرك شفت ولد انبسط من باقة ورد جاءت هدية له في أي مناسبة؟.. حتى وإن كان عيد الفلاح.. ماافتكرش..

يجب أن تأخذ في اعتبارك أيضًا أن النساء ليسوا رجالًا (وبيستهبلوا)، لذا فإن ما يحبونه يختلف كليًا عما تحبه حضرتك. فمثلًا انت هرموناتك الذكورية لا تتأثر بذلك القالب الأسود الخام المسمى شوكولاتة، فأنت تأكل الشوكلاته كنوع من التغيير، أما النساء فالشوكلاتة لأغلبهم مثل حياة؛ وليست مشكلة النساء أن حضرتك لا تشعر ما يشعرون به عند الاستلقاء للشوكولاتة في ليلة كئيبة -ربنا يبعد عننا تلك الليالي الكئيبة- لذلك فمن الطبيعي أن يقوم الولد من وقت لآخر بجلب قالب شوكولاته من الحجم الكبير، كنوع من التقدير المحبوب عند البنات.. «فيها حاجة دي؟»..

من الآخر، لا يجب أن يفكر الذكور في كل شيء تحبه المرأة بالعقل.. فكر بالإحساس، أو ماتفكرش خالص ونفذ في صمت.. انت تريد قلبها، إذًا ريحها.. بأشياء بسيطة.. ولا إيه؟؟؟

أنت تحبها لأنها مزعجة..
وهي تحبك لأنك..

تجدها حسناء.. تحاول مرارًا وتكرارًا فتح أي معبر آمن للخروج، ولكنك تفشل. تفتح زجاجة حاجة ساقعة في عز الحر، وتقلب شمالًا ويمينًا في غطاء الحاجة الساقعة عن أي مكسب يذكر، بالذات بعد فشلك في الوصول إلى ما تريد.. ولكنك تفاجأ أنك ربحت شيئا أكبر، وهو جملة «حاول مرة أخرى».. وتكون هذه هي علامة البدء، فالفرصة لم تذهب، وأنت قادر على العودة والمحاولة والاستماع إلى الكثير من الكلام، الذي لا يحب ذكر الغوريلا سماعه من أنثاه في وقت العصاري عند إمتلاء حديقة الحيوان بالكثير من الموز.. ولكنك تريدها هي.. لذلك تستحمل..

«مراية الحب عامية» تقريبًا هذه هي الحقيقة الوحيدة الثابتة في البشرية،

ولكن على ما أعتقد أنه لا توجد مراية أصلًا في الحب، فالكثير من العلاقات لو نظرت لها من بعد، تتكاثر لا إراديًا علامات التعجب والاستفهام حول عقلك، تتكاثر بشكل هستيري، لدرجة تكون انت معها عبارة عن علامة استفهام كبيرة.. (إيه اللي لم الشامي على المغربي؟).. انت لا تعلم، ولا أنا، لأن تركيبة وكيمياء الحب ليست ككيمياء ثانوية عامة، ولكنها ككيمياء الشباب المدمن «ترمادول رباني».. انت تحاول مرة أخرى، لعلك تكسب في هذه المرة.. انت لا تعرف عما تبحث فيها، ولا ماذا تريد منها، ولكنك تجد نفسك فجأة في قمة الغلاسة، وتنتابك المشاعر الطفولية البريئة، التي تنتاب طفلا في دريم بارك.. تريد أن تلعب (وخلاص)، تريد هذه الفتاة بأي شكل وبأي ثمن.. لا تفكر فيما بعد، عندما تصل ماذا ستفعل؟ ما هي الخطوة الثانية؟.. انت لا تعرف ما هي الخطوه الثانية.

وعندما نصل لمرحلة أن من نريدها أصبحت هي أيضًا تريدنا بنفس القوة، لا نفهم أي شيء.. نقف متنحين كالواقف في محطة مترو التحرير لأول مرة في حياته، كل البوابات ستخرج بالتأكيد، ولكن إلى أين؟.. انت لا تعرف، لأنك لم تسأل، ولم ترد أن تسأل، فقط ركبت المترووو من أول الخط.. اشرب يا عم أو لا تشرب.. هذا ما ستحدده انت وهي. المشكلة التي تواجه معظم العلاقات بين الولد والبنت، عدم التخطيط لما بعد كلمة «بحبك».. ها هنعمل ايه؟؟؟؟؟.. انت لا تعرف، وهي لا تعرف.. أو كل منكم يعرف جزء من الموضوع، ولا يريد أن يعرف الباقي.. لأن تكوين الولد مختلف بشكل أو بآخر عن الآخر.. هي تريدك زوج (كده وخلاص) وأنت تريدها!!!لا تعرف!!!!!! مع

مين.. وكلمني واهتم بيا.. واسالني وغلس عليا.

هي تريدك في كل تفصيلة في حياتها.. البنت في مجتمعنا تريد أن نكون كل حياتك.. تريدك أن تمضي لها على بياض، لأنها ترى الحب على بياض.. وأنت لا تريد منها سوى أن تحبك و(تدلعك).. وما بين الأولى والثانية خناقة كل يوم.. رغي كثير لن يتوقف إلا عندما يرضخ أحدكما للآخر، ويرفع أحدكما علما أبيض كبيرا في وسطه قلب أحمر، دليلا على أنه استسلم.. ولكن من منا يرفع الراية؟!

انت تريدها مزعجة.. وهي تريدك مزعج.. هذه هي علاقه الحب في مجتمعنا. نحن لا نعرف من الحب إلا أنه إزعاج، لأننا لو لم نطلّع عين بعض، سنتخيل أن العلاقة لا تسير بشكل صحيح.. هكذا رأينا علاقتنا الأسرية دائما، مشاكل وخناقات دورية ويومية، تنتهي بالتصالح وحب نصف ساعة، لنبحث عن خناقة مرة أخرى.

والمشكلات في علاقات الحب هي دينامو العلاقات العاطفية.. فأنت لو لم تسألك ستحس أنها (مش مهتمة) فهي في الأساس لو لم تطلع عينك لتصل لها ما أحببتها كنت ستشعر أنها سهلة ونحن لا نحب السهولة، لأننا نشعر أن كل ما هو أوريجينال وأصلي يجب أن يكون صعب المنال، ولذلك نتعامل مع كل شيء بالوزن، فالساعة الصيني خفيفة والساعة الأصلية ثقيلة، والحب الأصلي فيه خناقات كثير وحب قليل. كل الأفلام تقوم الحبكة فيها على خناقة كبيرة بين الولد والبنت، فيقوم الولد بارتداء زي سوبر مان وإخراج البوكسر الأحمر، ويحارب الوحش فينول رضا الفتاة، وينتهي الفيلم بكلمة the end، ولو اكتمل الفيلم ستنشأ مشكلة جديدة، ومشكلة أخرى حتى يخرج البطل على المعاش، ويجلس ليحل الكلمات المتقاطعة.

فلذلك، لا تلم البنت أبدًا أنها تزعجك بطلبات كثيرة ومواضيع أكثر، ولا تلم عليها إذا وجدتك تنظر إلى هيفاء وهبي، فهي تخاف عليك منها، فقد تسرقك مع أنك أصلا لا تستطيع لفت نظر مها أحمد، فهي تراك أحمد عز، أو محمد رجب، أو مهند، وهي نور. انت وهي مسلسل تركي من ألف حلقة.. إما أن تتحمل، أو أن تستطيع تحويل المسلسل إلى مسلسل أمريكاني، فيه البطلة تحب بلا أي هدف شخصي. وعلى ما أعتقد، أنك ستفشل بطريقة أو أخرى، لأنك تربيت على نفس الأسس التي تربت عليها البنت، ولكن تختلف طريقة تعبيرك. ولكنك في المحصلة تحب أن تطلع عينك، لتشعر أنك سوبر مان الخاص بها، وهي تريدك أن تشعر أنك سوبر مان، لأنها تحبك أنت. سوبر مان يطير، وله نظرة سابقة، وخريج جامعة مصرية، ومصاريف الزواج غالية، وتحكمات الأهل كثيرة، والبوكسر الأحمر مغسول لأن الحاجة الوالدة لم تعرف أنك ستخرج به كل يوم.. لذا، طير يا سوبر مان أو اجلس لتقاتل.. قلبي معاك!!!

سي السيد.. خليك حنين..

الحياة قاسية بشكل كبير، لذا فنحن نبحث دائمًا عمن نشاركهم تلك القسوة. نحن في حقيقة الأمر نتقاسم مع الآخر القسوة، فنشعر بالراحة.. عندما لا نجد من نشاركه، نظل نحمل بداخلنا الكثير من الألم.. وحتى المشكلات الصغيرة نسبيًا نراها كبيرة بالنسبة لنا..

تكبر البنت في مجتمعنا على كلمات كثير تتعلق بعلاقتها بالآخر، فمنذ نعومة أظافرها يقول لها الجميع «عيب ماينفعش ماتعمليش كده».. ويخبرونها دائما أن المخرج لكل هذه الأشياء هو الزواج.. «لما تروحي بيت جوزك اعملي اللي عايزاه».. وبالرغم أن «اللي عايزاه» البنت بسيط، ولكنه دائمًا مرتبط ببيت الزوجية، مرتبط بذكر ما، يحقق لها كل ما تحلم به.. لذا فهي تنتظر كثيرًا.. تصوم تصوم، وفي أغلب الأحيان تفطر على بصلة.. والبصلة ليست الزوج أو الحبيب، ولكن البصلة هنا هي أحلامها

الواسعة لا تتحقق.. لأن الولد أيضا له أحلام مناقضة لما تريده الفتاة في أغلب الأحيان، لأنه تربى بشكل مختلف، وهو أنه عندما يتزوج يجب أن يتحول إلى سي السيد، فهو يحب تلك الشخصية (اللي فيها يشخط وينطر ويقول لها هاتيلي كوباية ميّة واعملي أكل ونظفي البيت وماتجادليش كثير وماتفكريش.. وماتتعبنيش)..

لغة تشفير الرجل غير لغة تشفير الستات، فكلٌ له شفرة مختلفة في مجتمعنا. الأم التي تربي تنصح بنتها بسماع الكلام، وتنصح ابنها ألا يرضخ لزوجته في كل شئ.. من البداية يضع المجتمع سور الصين العظيم بين الزوجين/ الحبيبين/ المتصاحبين/ المختلفين في الهرمونات.. يضع سورًا، أملا من المجتمع أن تكون هذه هي التركيبة الصحيحة والخلطة السرية التي تضمن بقاء البشرية، وتضمن عدم انقراض النوع. مع العلم أن النوع أصلا مش فارق إن انقرض ولا لأ، لأننا في الأصل منقرضون من زمان، والذين يعيشون الآن هم مستنسخون من أجيال سابقة، فنحن نعيش بأفكار قرن سابق من الزمان، ولا نريد أن نغير هذه الأفكار بسبب الخوف. فالولد الذي يناقش يبقى ليس له شخصية، والبنت التي تطلب قليلة الأدب.. والحل الأمثل للاستمرار هو أن نحيا بطريقة الآباء ﴿إِنَّا وَجَدْنَآ آبَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ﴾.. وكأننا نعبد أصنام العادات والتقاليد دون أن نفكر فيما إذا كانت صحيحة أم أنها مجرد اشتغالة..

عزيزي سي السيد، ليه ماتبقاش حنين.. هاااا.. ليه؟؟؟؟؟؟.. هل ترى أنك إذا أصبحت حنونًا ستصبح خيبتها وشورتها.. ستكون خيال مآتة.. هذه هي الفكرة المسيطرة، لا تنكر ذلك. أو انكر، فهذه ليست المشكلة.. كلنا ينكر كل شيء «برئ يا بيه..» وأنت حقًا برئ، لأنك لا تعلم كيف

الحسب من تحب بطريقة غير هذه الطريقة التي تضمن لك عادةً النجاح
بسبة كبيرة، فهي تضمن لك النجاح لأنها تجعلك لا ترى ما وراء
الموضوع، فأنت لا تستمع أصلا إلى الآخر، إذا كان مبسوط ولا زعلان..
فقط تنظر إلى النصف الخاص بك.. إنك تطلب وطلباتك أوامر.. ليه
مش لبِ من البيت يا أمينة (بصوت سي السيد في بيت القصرين)..

البنت تلعب دور أمينة، لأنه الدور الذي رسم لها منذ نصف قرن أو
أكثر. هي لا تريد، ولكن دافعها للبقاء على هذه الأرض مرتبط بكونها
تلعب دور أمينة، بكل ما تحمل الكلمة من معنى.

البنت عندما ترتبط في مجتمعنا، تستلم مجموعة من الشروط غير القابلة
للنقاش، لأنها لو ناقشت تبقى (مش عايزة تعيش ومش ناوية تكمل..
تفضى بتخرب على نفسها).. إذًا فالبنت تستسهل (أيوة بتستهل).. طب
ليه ماتخلهاش تحب انها تعمل بكامل إرادتها، دون أن تتعب نفسك
بعقب أخطائها كطفلة..

هتقول لي إزاي؟

هاقول لك وبسهولة: بالحنية.

أنت الآن تضحك.. اضحك بشدة، وعندما تنتهي أنا موجود..
هاااااا خلصت؟ نكمل بقى..

الحنية لفظ سيئ السمعة في مجتمعنا.. آه والله.. لأنه دائمًا ما يتم ربطة
بالعيال اللي مش مظبوطة.. «يا حنين».. فأصبح الجميع يحاول إظهار
أنه شديد، أنه لا يتفاهم، أنه رجل.. «راجل يا حسام».. حتى أن بعض
الدعاية استخدمت هذه الكلمة «استرجل» وفي أكثر أجزاء هذا الأعلان

كانت تظهر أن من يتعامل بحنية (مش راجل)..

تصدق.. وكأن الحنية سبة على جبين من يقوم بها.. لذا فالكل يتبرأ منها، حتى أن بعض الفتيات تفهم -إذا كان من يحبها حنين- أنه غير مهتم.. (إنه مش في دماغه) لماذا؟ لأن كل ما حولها يقول ذلك.. فلو أن الولد قال لها (إنت عايزة إيه يا حبيبتي؟) فهو غير مسيطر.. فأنت وهي أمام طريقين.. إما الطريق السهل وهو الدارج، وإما الطريق الصعب والأكثر بقاءً، والذي لا يسير فيه إلا القليلون، وهو أن تكون حنونا متفهما ومستمعا جيدا.. وفي هذه الحالة، فأنت من ستنول حبها واحترامها، وستجعلها بسهولة خاتما في إصبعك، وستصبح انت سلسلة في صدرها..

كيف تصبح حنونا؟.. ليست هناك طريقة، فلكل شيخ طريقة، ولكن سأخبرك بالقليل، وعليك التفكير والإبداع.

الحنية أن تستمع إليها، ولكن استمع جيدًا، وليس مجرد سماع والسلام.. استمع لها، حتى إن صدر سؤالا منها وأخبرتك ما هو الحل، تجد الإجابة عندك دائمًا..

أن تقوم بسؤالها عن طريق إدارة أموركما المشتركة معا، فهي شريكة أيضًا في تلك الحياة، فمن الأولى أن تسألها هي ولا تتعب نفسك بالبحث عن إجابات من الأهل والأصدقاء، كن صريحًا معها واسألها ماذا تفكرين، ماذا تتمنين؟..

أن تكون بالنسبة لها صديقها، فتأتي لتشتكي لك مما يشغل بالها، دون أن تشعر أنك ستستخدمه ضدها في موضوع آخر.. ونصيحة لا تستخدم ما تقوله في يوم من الأيام كسلاح مضاد، لأنها ستحتقرك بشدة.

كن لها صندوق المفاجآت واجعل أبسط الأشياء تفاجئها، كخروج مثلا بشكل استثنائي دون أن تكون هي مستعدة.. أو حتى فاجئها بقالب كبير من الشوكولاته..

خصص يوما في الأسبوع على مزاجها، كما تحبه هي، ولا تتدخل في تفاصيله، واظهر بدورالمستمتع فقط، حتى ولو كان بمشاهدة مسلسل تركي، لا تعرف أوله من آخره..

لا تسألها مالك دائمًا، لأنها لا تعرف مالها في أغلب الأحيان، وراعِ أن هرموناتها تتحكم بالأمور عادةً.

اكتب لها في ورقة أنك تحبها وضعها في أي مكان لا تراه، وأجعلها تراها بالصدفة..

لا تخبرها دائما عما تكرهه فيها، فهي تعلم ما تكره فيها، فقط اخبرها عما تحبه فيها..

ويمكن أن أسرد لك ١٠٠ طريقة في وقت آخر.. ولكن حتى هذه اللحظة اكتب انت ١٠٠ طريقة خاصة بك.. وجرب أن تنفذها على فترات متباعدة، ستجد أنك أصبت ما لا يمكن أن تصيبه بالطريقة المعتمدة، والمختومة بختم النسر..

هي لا تخطئ، صح؟

المرأة بشكل أو بآخر شخص ناقص، شخص به الكثير من المتناقضات، هي تبحث عن نفسها كنصف يبحث عن كل.. هي نصف حالة، نصف حب، نصف حياة -كما قالت المبدعة أنغام والرائعة أصالة-.. ولكنها ليست ناقصة بالشكل الذي تفكر فيه انت أو غيرك. المرأة شخص كامل، ولكن.. سيقول البعض أنني دوخته هل هي ناقصة أم كاملة أم أن الوضع متداخل بعض الشيء؟!.. طيب دعنا صديقي نبدأ الموضوع من الأول تاني..

المرأة شخص كامل كالرجل، فهي قادرة على العطاء الكامل، الحب الكامل، الحلم الكامل.. ولكنها ناقصة، لأنها تريد أن تكتمل بحب آخر، عشق آخر، حياة أخرى مع شخص متفاهم.. شخص يشعر أنه مكمل لها، دون أن يشعر أنه الأحسن أو الأكرم، أو أنه هو من يهب الحياة لها.

ولكن شخص يفهم أن ضعفها به هو، وأن قوتها معه هو وأنها تتكامل معه لتصبح أقوى.. ولكن حتى إن غاب هو، فهي قوية.. المشكلة في أن مجتمعنا يخلق الصورة المنكسرة عن المرأة، وأنها يجب أن تظل في انتظار العريس أو الحب، حتى تصدق المرأة ذلك.. تصدّق لدرجة تشعرك بالاشمئزاز، ويصدّق الرجل حتى يتصور أنه كل شيء، وعند ارتباطه بالبنت تتحول كل تصرفاته إلى تلك الحالة التي تشعره أنه أقوى، وأنه دائما يستحق الأحسن والأفضل، فهو يهب لها الحياة، حتى لو كانت الحياة (زي وشه).. المشكلة أن الوضع داخل المرأة يختلف تمامًا مع الوقت، فالمرأة تشعر أنها لا تخطئ أبدا، ولا تحب من يجادلها، وهي تسمع من الأذن الشمال، ويخرج الكلام بكل سلاسة من الأذن اليمين.. هل شعرت بذلك؟ هل توقعت أصلا أنها تفكر؟.. آه، نسيت، فأغلب من في مجتمعنا يتوقعون أن المرأة ناقصة عقل ودين وكل حاجة.. ولكن بالعكس تماما، هي تعلم جيدا أنك مهما قلت سترجع في كلامك لما تفكر.. هي التجربه العملية تقول ذلك.. ولكنها لا تحب إحراجك..

المرأة تسمع كثيرا، وتشارك كثيرا الأخريات في تفاصيل غاية في الدقة، على عكس الرجل. لذا، فهي تعرف أن ما تقوله غلط، ولكن لا داعي لوجع الدماغ، فالرجل لا يستمع، وهي تحب الدور المرسوم لها بأنها لا تفكر.. فهو يعطيها درجة من الحرية في الخطأ.. فلن يعاتبها أحد، فهي قليلة خبرة.. ولا إيه..؟؟؟

أما الرجل، فهو الفاهم في كل حاجة، صاحب التجربة الكبيرة التي يجمعها عادةً من علاقاته على القهاوي.. أو حتى إن كان صاحب تجربة فتجربته قاصرة لأن الرجال في الأغلب عندهم (عزة نفس) كبيرة فلا يستمعون للنصيحة لأنهم رجال!.. آه والله!

أما النساء، فيستمعن لكل التجارب بشغف، فهن يحببن التفاصيل (زي عينيهم).. عمرك مثلا سمعت عن رجل ذهب إلى فرح، وافتكر كل أهل العروسة لابسين إيه؟!.. ومين اتصرف التصرف الفلاني، ومين رمى بعض الكلمات على العريس من أهل العروسة على الطرابيزه التي مررنا بها بالصدفة، وكم صنف كان في البوفيه، وأخت العروسه جابت الفستان من المحل الفلاني، ولكن بنت خالتها اختارت محلا أرخص ولكن فستانها طلع أحلى.. الرجال لا يهتمون، والنساء لا ينسون.. هذه هي المشكلة!!!

لنبدأ الكلام بجد، الستات مبيغلطووش، لأنهم -وبطريقة ما- بوجهون الأحداث للطريق الذي يناسبهن دون كلام كثير.. فقط الزن على الودان أمرّ من السحر.. والرجال ينسون سريعًا، وما يظل عالقا في عقولهم القليل.. لذا فالمحصلة والغلبة لمن لا ينسون، وهنّ النساء. المرأة تقول إن المحل الفلاني أحسن، بينما الرجل لا يهتم ويختار محلا آخر، فيتحمل فاتورة أخطائه، والمرأة تعيش على هذه الفاتورة. فالقصة لا تنتهي باختيار خاطئ واحد، ولكن تستمر هذه التجارب، حتى تصل لطريق يسلم فيه الرجل المفتاح للمرأة، ولكن بشكل يريد فيه أن يحافظ على أنه صاحب التحكم، والمرأة لا تريد أكثر من ذلك. فبطبيعة الحال تحب المرأة أن تكون في الخلفية، لا يهمها كثيرًا أن يقال إنها صاحبة شخصية قوية وأنها المتحكمة، فهذه الأشياء تشكل عبئا عليها في الدفاع المستمر عما تريده وما يريده هو، ليس شيئا واحدا، فهما مختلفان، وهو الرجل في النهاية.. الأجدر دائما أن يفهم الرجل أن امرأته تعلم كثيرًا، فيستفيد سريعًا من هذه النقطة، ولا يترك نفسه لمهاترات تقتضي الرضوخ مع الزمن. التجارب كلها تؤدي إلى نفس الوضعية، إذا كنت في مكان ما

اسألها عن الأفضل، فهي شاهدت الأفضل في التلفزيون أوقرأت عنه في مجلة أو استمعت لصديقتها فأخبرتها أنه أحسن. أما إذا فضلت أن تختار أنت، فتحمل أن تندم وتسمع الكثير عن فن الاختيارات، وأنك لو استمعت لها لكنت وفرت كثيرًا.. المرأة مثل موظف البنك، يخبرك بعروض كثيرة، وتهتم انت بالقليل فتخسر، وعندما تخبره أنك خسرت يقول لك هذا اختيارك، ويضحك ضحكة خبيثة.. وتصبح انت بعد ذلك أسيرًا لاختياراته.. هي أيضا كموظف خدمة العملاء، عندها حلول لما تريد، ولكن إذا لم تفتح دماغك معها، ستقول لك قدم شكوى أو انتظر الحل خلال فترة صغيرة؛ تقريبًا شهر!!!!!

إذًا كل ما سبق يأخذنا للبداية.. المرأة ليست ناقصة، ولكنها تحب أن تجعلك انت في المقدمة، لذا لا تشغل بالك بكيف تصل للمقدمة قدر انشغالك في الاستماع لها، هي ستأخذك بسهولة.. الكثير يقول إن الأستماع للمرأة يخرج من الجنة.. هذا حقيقي، ولكن لنقف قليلًا عند هذه الفكرة.. هل نحن الآن في الجنة؟ نحن على الأرض، والمعطيات مختلفة، والقاعدة السائدة تقول إنك لو نشفت رأسك ستسمع الكثير من اللوم المصاحب دائمًا لتكرار الخطأ، فهي لا تنسى.. فالمطعم السئ الذي أخذتها إليه سيظل يذكر لك مع كل وجبة أخرى سيئة أم جيدة أم ممتازة.. لذا اجعلها تعد الطعام وابتسم لها، ولا تجعل الأمور كما لو أنك متضرر، لتأخذ فترة أن تصبح انت تلومها، ولكنك لا تريد.. ستحبك أكثر، وستصمت، وستكون انت في حال أحسن.. هي لا تخطئ؟؟؟

هو يحبك.. أحبيه..

هو يحبك.. أحبيه.

دائمًا ما تشتكي المرأة على مر العصور من أول سِتِّنا حواء، لآخر فتاة في هذا الكوكب اللطيف من الرجل: لأنه مقصر، ولا يعطي المرأة حقوقها، وأنه فقط يأمر ويتأمّر، ويطلب الكثير ويعطي القليل.. أنه طفل بيزعل على طول، ولا يتحمل ولا كلمة من المرأة التي يحبها.. أنه ظالم ومتعالي برجولته.. أن الرجال كلهم سواء، الخيانة في دمهم، وأنهم لا يشكرون ربنا على اللي عندهم وينظرون دائمًا لبرة.. أن الرجل لا ينفذ أي شيء من متطلبات المرأة البسيطة، والتي لا يستوعبها أي رجل.. الرجل هو الشيطان الذي لا يحمد ربنا على النعمة، وهو الذي لا يكترث لما تريده حبيبته، وفي أول فرصة يهرب منها، ويهرب من المشكلات، فهو لا يتحمل المسئولية، فهو مستقبل لا يعطي ولا يستنفذ من العدم..

مممم.. طيب، لماذا تحبين أن تضعي نفسك مع هذا الرجل أصلًا طالما هو سيئ لهذه الدرجة؟.. هل هي الهرمونات التي تشعرك إنك تريدين رجلا في حياتك، أم هي العادة، أم أنك عايزة واجهة اجتماعية، كما أوهمك عرف المجتمع؟.. هل تنتظرين من هذا الرجل أن يكون كما تريدنه أنت، ليأخذ لقب الرجل المثالي وجائزة الدولة التشجيعية كرجل؟.. حتى لا تمصمصي شفاهك في كل بوست على الفيس بوك، وتقولي ماعادش في رجاله يا أوختشي.. لماذا تتوقع أغلب البنات أنها مثالية، فتريد رجلا مثاليا أو ربع مثالي، أو تريد سوبر هيرو صغير، يقوم بكل ما تتوقعه هي، أو ما وضعه في رأسها المجتمع.. لماذا تريد تطبيق وجهة نظر الحاجّة الوالدة.. لما تروحي بيت جوزك اعملي اللي عايزاه، وكأنه مصباح علاء الدين أو كأنه ابن مجتمع آخر!.. فتنتظر أن تذهب إلى بيته، أو تكون حبيبته، وكأنها هكذا ملكت الدنيا، وكأنه هو سيفعل كل ما تريد.. تريدين رجلا بمواصفات قياسية في خاطرك، كوني له كما يتخيل هو في خاطره.. وإن كنت لا تكفيه، فهو لن يكفيك. من الآخر كده، المشكلة أننا نكثر من التطلعات والأماني دون أن نفكر للحظة في خط للأمنيات.. مسلسل مهند كان نقلة نوعية، ورسالة لكل الشباب فيما تريده المرأة بحق، هي تريد ولدًا وسيمًا محبًا كريمًا، يملك حلولا غير عادية، متقبلًا لكل الأخطاء من الطرف الآخر.. المشهد الفاصل في مسلسل نور ومهند أن نور ماكانتش حلوة أصلًا.. كانت فتاة عادية من قاع المجتمع.. أحبها هذا المهند الذي ينتمي لأسرة غنية.. وترك من أجلها كل الفاتنات، وبذلك فهو محب مخلص.. اههههههههههه قلت لي مخلص..

وكريم هو الآخر يكمل المشهد للجميع، فهو الذي أحب فاطمة،

التي مرت بالكثير، فكان هو المضحي بكل شيء لأجل عيونها، ولم ينتظر أي شيء.. هو فقط يضحي، ليه مش عارف.. فهي طوال المسلسل تعامله معاملة غير آدمية أصلا، ولكن مبررها أنها محطمة، وهو يجب أن يدفع الثمن كاملًا، ويجب أن يعذب في ٢٣٠ حلقة على جزئين، ويسف تراب الأرض كي يصبح رمز الرجولة، وكأن الرجل كائن خلق ليطلع عين أهله!..

المشكلة أن أغلب النساء لا تصدقن أن المستحيلات أربعة: طائر العنقاء/ وأن الزمالك ياخذ الدوري/ ومصر تطلع كأس العالم/ ويكون هناك ولد كامل حلو وشيك وغني ورومانسي وفاضي ولا يتذمر ولا ينظر إلى صافيناز ويعجب بها كرجل بل يجب أن يقوم ليأتي بها في بطنه عندما يراها ليثبت أنها تقرف..

المشكلة مرة ثانية وثالثة ورابعة في مجتمعنا، أن الستات عايزين مهند، والرجالة عايزين صافيناز.. ولكن لا هو بيلاقي، ولا هي بتلاقي..

الحل الوحيد للوصول لنقطة وسط.. أن نختار بالعقل، ونحب بالراحة، وأن نعلم بهدوء حدود طموحنا فيمن نحب..

الرجل هو ابن هذا المجتمع، وجد على هذه الأرض هو أيضا له تطلعات، وله مشكلات تجعله في كثير من الأوقات لا يقدم الكثير، لأنه لا يملك الكثير أصلًا..

فهو عندما يقرر أن يحب، لا يريد أن يلعب بأي بنت، ولكنه فجأة يجد نفسه محاطا بقرارات كثيرة، تأخذه لطريق هو لا يعرف أين آخره أصلًا.. هنا تكون المرأة في حاجة لمن يقدم لها ما تريد، لأنها لا تحصل على ما تريد في بيت أهلها.. ولكن ماذا يفعل هو؟!..

الرجل يوضع في مجتمع يرمي عليه أعباء كونه رجل.. فالشاب عندما يريد أن يتزوج يصبح مطالبا بالكثير الذي لا يملكه عادةً، فيطلب من أهله، وأهله في هذه الحالة هم الذين يقررون.. إذا هو ليس المقرر.. إذا هو بالنسبة لك ليس رجل.. صح؟؟؟

.. لأ غلط، هو حاول أن يتحكم، ولكنه لا يملك الكثير ليكون هو الآمر الناهي صاحب القرار الأول والآخير..

سيقول البعض أن المشكلة لا تنصب على هذة النقطة في الأساس، ولكن أين الاحتواء؟.. الاحتواء والحب والاهتمام أشياء متبادلة، فهو ليس مصنع حنية وأنت لستِ مستقبل فقط لهذه الحنية، فلكل فعل رد فعل.. يمكن انت لا تستطيعين أن تكوني حواء الخاصة به، ولكنه مكسوف يقول حتى لا يجرحك.. إذا فهو يضحي ولكن بطريقته.. يضحي بالاستمرار في العلاقة..

قد لا يعجب البنات بهذا المقال.. ولكن هكذا تكون الموضوعات المتعلقة بالرجل، فالبنات عادةً يحببن أن يكنَّ مظلومات، لأن التاريخ فيه الكثير من خيانات الرجال.. ولكنهن يغفلن أنه أيضًا يمتلئ بالكثير من قصص عشق الرجال.. فنزار قباني الذي يقول «هل عندك شك أنك أحلى وأغلى امرأة في الدنيا» رجل، ومن تغنى بهذه الكلمات رجل أيضا.. فالعشق في الأصل رجل.. حواء أخرجتنا إلى الأرض، ولكننا لم نتذمر بقدر تذمر النساء أن الرجل نسي عيد ميلادها، والذي يمكن أن يكون نسيه لأنه يعمل ويجتهد ليصبح لها، ولكنه يغفر لها نسيان أي عيد له، لأنه هو وبعد فتره لا يتذكر عيد ميلاده، إلا عندما يخبره الفيس بوك أن عيد ميلاده قد اقترب. الرجال والنساء مثل قطع المكعبات، تتشارك في أنها تتكامل، لتصبح شيئا ما.. ولكنهم يختلفون في الشكل والمضمون..

يجب أن تكون النساء أكثر حكمة مع من تحب، وأن يخترن ما يناسبهن ليس من يأتي إلى البيت أو يطلب رقم التليفون. فالموضوع مثل شراء البطيخ، طالما لم تأخذيه على السكينة وتتأكدي أنها حمراء من الداخل، فلا تشتري سمك في المياه، وترجعي تندبين حظك في قعدة نسائية، أن الرجال لا يفهمون ولا يقدرون، فأنت ترين نفسك إليسا وهو يراكِ هند صبري، وهناك اختلاف في السرعات سيدي الرئيس. فلا تضعي نفسك في هذه الحسبة، فلو لم تشعري بالراحة، لا تكملي ولا تتعبي نفسك، وإن وجدتِ من يحبك أحبيه.. وإن فشلتِ فهو ليس مذنبا، فهو أيضا له احتياجات، ربما لم يجدها فيكِ.. فالموضوع (باكيدج) لا يجوز أن يعجبك شكله ولكن لا تحبين طباعه، فتكملي أملًا في أن يتغير.. فلا أحد يتغير.

المشكلة الحقيقة أن أغلب البنات تتوقع أنها لو تغيرت ظاهريا، فهي مضحية.. لو مسحت أصدقاءها من الفيس بوك، فهي تغيرت من أجله.. لو أنها تبعث له مسج عندما تنتقل من الصالة إلى غرفة النوم، فهي مضحية..

ثانية كده دا يتسمى إيه؟؟؟؟؟؟

هذا يسمى سطحية منك أنت..

أنا لا أدافع عن الرجل لأني رجل، ولا أدافع عن النساء لأنهن مقهورات؛ أنا أدافع فقط عن المنطق في العلاقة بين هذين القطبين المتناقضين.. أدافع عن أن نكون أسوياء من داخلنا، فلا يأتي أي طرف على الآخر.. مع العلم أنني أكره مسك العصا من المنتصف.. ولكن إذا وجدتِ من يحبك أحبيه ولا تتذمري كثيرًا، فهو ليس مصباح علاء الدين، ولا هو مضطر أن يمتلك كل الحلول ليصبح رجلًا كاملا في نظرك.

اسمعني شكرًا

يقول الفلاسفة أن المرأة تتكلم كثيرًا، ولكنها تحفظ نصف الأسرار التي تعرفها. ولكن أين يذهب النصف الآخر؟؟! لا أعلم حقيقةً، ولكني أعلم جيدًا أن هذه العادة أصبحت ملتصقة جدًا بالمرأة منذ بداية الخليقة، حتى أنها إذا لم تكن من محبي الثرثرة، فهي بداخلها بشكل أو بآخر.

أما على الجانب الآخر من الآية، فالرجل عادةً لا يحب الثرثرة -في الأغلب يعني- ولكل قاعدة شواذ طبعًا، ولكن طبيعة الرجل لا تأتي كما تشتهي المرأة، فالرجل يحب أن يسمع الموضوع من الآخر، والمرأة تحب أن تحكي الموضوع منذ نشأة الخلق، فلكل شيء بداية، ولكن الرجال في أغلب الأوقات يحب أن يستمع للموضوع من آخره.. بمعنى آخر انجزي وخلصيني..

وفي أحسن الحالات، عندما يستمع الرجل، فإنه يحب أن يفرد عضلاته الفكرية، ليجد حلا مقنعا للفتاة.. فيبدأ في محاولة نقل الحالة من الاستماع للرغي وإيجاد حلول، حتى لو لم تطلب المرأة.

الرجل بطبيعته لا يفهم معنى للكلام بلا رغبة في إيجاد حلول أو توجيهات.. فهو معجب بطبيعة الحال بنفسه. والمرأة في أغلب الأحيان تعطيه هذا الشعور، بأن له أراء سديدة في كل المواضيع.. هكذا تبدأ الأمور دائمًا.

البنت عندما تتعرف بحبيبها المستقبلي، دائمًا ما تحب أن تستمع لأرائه الفذة في جميع الأمور الكونية، حتى لو كان هذا الأمر بخصوص إطلاق كوريا قمر استطلاع يدور في مدار درب أبو لبانة -هي ترى اسم المجرة بهذه الطريقة، أمّا هو فيراه درب أبو جلمبو-، فيبدأ هو بسرد وجهة نظره بشكل يحمل الكثير والكثير من الفتي المنمق والعلمي، حتى وإن لم يسأل هل هي تقصد كوريا الشمالية أم الجنوبية، لأنه في أغلب الظن لا يعرف أين هما على الخريطة.. هي بدأت اللعبة، وهو إستحلاها.. لماذا إذًا تبكي أنه لا يستمع إليها؟!

المرأه تحب الكلام، لأنها تفكر أكثر كثيرًا من الرجل. فالمرأة طول عمرها بتعمل ١٠٠ حاجة في نفس واحد. ففي الوقت الذي يستيقظ الرجل صباحًا ليغسل وجهه ويرتدي ملابسه في ١٠ دقائق، هي تفكر ماذا سترتدي من ملابس تناسب اللون، وتفكر في ماذا ارتدت بالأمس، وما هي خطتها لهذا اليوم، وأي حقيبة يد ستحملها لتتناسب مع ما ترتديه.. ثم تفكر في آخر تليفون لصديقتها، وهل كان بينهما أي اتفاقات بخصوص أي موضوع.. ها.. تعبتم تعبتم خلاص؟.. هي لسه ماتعبتش، وفي عندها الكثير من الأمور التي تدور في عقلها..

و لكن في هذه الأوقات، يكون الرجل قد نزل من منزله متجهًا إلى الجامعة، بينما هي ما زالت محتارة في لون الطرحة وفي طريقة ارتدائها..

وهنا يتضح بسهولة أن البنت عندها من المواضيع الكثير، أما الولد فلا يمتلك إلا القليل من الاهتمامات.. فعندما تذهب المرأة لمحل ملابس، تشتري أي شيء، فعقلها يأتي فيه الكثير والكثير من قطع الملابس التي ستتناسب مع هذه القطعة. والرجل يشتري قميصا في خمس دقائق، معتبرًا أنه تعب جدا في هذه الرحلة الشاقة!

إذًا فهناك فرق في السرعات يا فندم.. فالمرأة تمتلك الكثير لتحكيه عن ملايين من الأشياء التي تدور بعقلها، أما الرجل فعقله يفكر في أشياء ثابتة بالوراثة..

فالولد يتخرج، يبحث عن وظيفة، يشتغل، يفكر في الزواج، يتزوج وتنتهي الحياة. مع إضافة بعض التعديلات، تبعًا للمتغيرات الطبيعية لحياة كل أنسان..

و على الصعيد الآخر، نجد أن المرأة تتحدث كثيرا، لأن عقلها مليء بالرغي في مواضيع كثيرة متشابكة ومعقدة، قد تظهر هايفة لكثرتها، ولأن الرجل عندما يستمع أن صديقتها طلقت من زوجها، لأن زوجها كان يخونها، يكون الموضوع بالنسبه له غير مهم بالمرة، بينما يكون بالنسبة لها الدنيا.. وهيبقى في مرحلة ما أم الدنيا.. فالرجل ببساطة ينظر للموضوع على أنه أمر شخصي لا يعنيها ولا يعنيه.. بينما هي تبحث عن الأمان في إجابات منه، تبحث عن قول صريح يؤكد لها أن هذا من المستحيل أن يحدث في حالتهما.

فمثلا، تجد في مثل هذة الحالة عقل الرجل يفكر بطريقة تحليلة فذة،

فيبدأ في تحليل أن القمر والشمس وعوامل كونية كانت هي سبب فشل العلاقة، ويقول لها لا تتكلمي مرة أخرى مع صديقتك، على طريقة عادل أمام في فيلم خلي بالك من جيرانك.. فلبلبة كانت تحاول أن تملأ الفراغ في حياتها، لأن زوجها أو حبيبها أيا كان التعريف مشغول. أما هو، كانت كل حلوله أن تتوقف عن الحديث والتعامل مع جيرانها، وكأن الموضوع سيتوقف عند هذه النقطة!. المرأة عندما تتحدث لن تتوقف على ما تسمعه من أقرانها وصديقاتها، حتى عندما تستمع لمقوله حب في مسلسل تركي في التلفزيون، تبدأ في التفكير بشكل تلقائي في سؤال صريح: بتحبني يا حسام؟؟ مين حسام؟! مش مشكلة، فلكل أنثى «حسام» تريد أن تسمع منه هل يحبها؟.. هي تعلم أنه يحبها، وهو يعلم ذلك، ولكنه ينظر للسؤال بطريقة أخرى.. ينظر له على أنه فضاء، وأنها لو وجدت ما يشغلها لن تسأل مثل هذه الأسئلة المحرجة، أو أنها لن تسأل أصلا، فيجيب عادةً: آه طبعا أمال اتجوزتك ليه او ارتبطت بيكي ليه.. ولا يعطيها الرد المقنع، فتفكر أنه كف عن حبها، فتقلق أكثر، فتبدأ في أسئلة أصعب عن ماهية الحب؟ وعن أسباب فشل الحب على هذه الأرض؟ وهل له علاقات أخرى؟ وهل الفتاة التي قابلوها وابتسمت لرجلها له علاقة بها، أم أنها مجرد ابتسامة عابرة؟.. وتبدأ في إقناع نفسها أنها مجرد ابتسامة عابرة.. وما بين كده او كده مش مرتاحة هي.. على رأي منير..

شوف يا مؤمن، الموضوع ابتدأ بسؤال عابر، لينتهي بأسئلة ليس لها نهاية، وأنت جالس بجانبها تقلب في التلفزيون أو تستمع لها وأنت تقلب في الفيس بوك.. وتحتاج حينها إلى أن تعطيها بحثًا علميا نافيًا، يؤكد أن القلب ما هو إلا عضلة لضخ الدماء، وليس له علاقة بالحب.. من البداية الموضوع كان ممكن ينتهي بكلمة: آه بـ حـ بـ ك يـ ا حـ بـ يـ بـ تـ ـــي..

شفت الموضوع سهل إزاي؟ انت إلى بتجيب وجع الدماغ لنفسك.. وانتِ كمان، دي أسئلة بذمتك؟؟

المرأة تصل في معظم الأحيان لمرحلة أنها تريد رفع لافتة وتكتب عليها «اسمعني شكرًا» دون أن تتكلم، دون أن تبهرني بذكورتك المفرطة في تحليل الأسئلة البسيطة.. ريحني بكلمة أديك عنيا.. ولكن هذه سنة الحياة، فالرجل يعرف جيدًا أنها لن تتوقف عند الأسئلة، فيحاول أن يغلق هذا الباب من أوله، ولكنه يفتحه على مصراعيه.. عادل إمام بجلالة قدره لم يستطع أن يجعل لبلبة تكف عن علاقاتها وأسئلتها الكثيرة ومحاولاتها في جذب انتباهه، وهو يفكر من داخله: هو إحنا مش ارتبطنا خلاص اتجوزنا؟؟؟.. يبقى أكيد بحبك..

حقيقة الأمر أنها فقط تريد أن تسمعها، وأنت تريد أن تجعلها «ميووت» لأنك متعب، فهي تزيد من أسئلتها وكلامها.. اسمعها شكرًا

كيف تقنعها أنك تحبها..

دائما ما تسري إشاعة أن لكل مرأة كتالوج خاص، وأن لكل الرجال كتالوج واحد، يوجد في أي مكتبة ب٢ جنيه.. كما أنه يكتب عن المرأة كتبا كثيرة ليفهم الجميع كيف يتعامل معها، أما الرجال فيكتب لهم صفحة واحدة، لأن الرجال بطبعهم لهم نفس التطلعات في أغلب الأحيان. أحب أن أقول لك إن هذه ليست إشاعة بالمرة، فهي حقيقة يعلمها الجميع.. لكل امرأة عقل مختلف تمامًا عن غيرها.. ولكنهن يجتمعن في بعض الأشياء التي لا خلاف عليها بالنسبة لأغلبهن.. تحب نشوف؟.. تعالى نشوف..

- الحنية:

لا تتوقف امرأة عن طلب الحنية ممن تحب، فأي امرأة مثل قطعة الشوكولاته، تذوب عندما يلمسها من تحب، تذوب عندما يقول لها

كلمة عذبة، تداعبها وتداعب تطلعاتها فيمن تحب، تلامس قلبها على نار هادئة «بس إوعى تقلب على تامر حسني».

-هي الأجمل:

حتى ولم تكن هي الأجمل، تحب المرأة أن تسمع كلمات عن جمالها، حتى وإن كانت تعلم أنها ليست ملكة جمال، ولكنها تعلم أن بها شيئا يستحق الثناء، فعيونها ليست كعيون غيرها، قلبها أبيض، رموشها ثقيلة، ظريفة تحب مجالستها.. المرأة تحب أن تسمع أنها جميلة في عيون من تحب.. من الآخر سلك أمورك.

- لا تنظر إلى غيرها:

قد تتحمل المرأة أي شيء، إلا أن تنظر إلى غيرها وأنت معها. اجعلها فقط هي من تملأ المكان، هي التي تستحق نظراتك وليس غيرها، حتى لو مرت صافيناز ذات نفسها، لا تنظر لها

يمكنك أن تخطف نظره دون أن تلاحظك.

- مانحرجهاش:

المرأة لا تتحمل أن يحرجها أحد أمام أي شخص آخر، فهي لا تنسى بسهولة الإهانة، ولا تنسى إن قام أحد بجرحها، حتى ولو لم يقصد ذلك.. لذا فإن سألك أحد على أي شيء في حضورها وإنطلقت في الكلام سيبها براحتها حتى لو كانت مخطئة «إكسب نفسك وسيب غيرك يتدبس مش هتستفيد حاجة لما تصحح لغيرك معلومة صدقني إكسب نفسك».

- اديها وضعها:

المرأه بطبيعة الحال تحب أن يكون لها وضع ما في حياة من تحب، أيًا كان هذا الوضع.. فهي تحب أن يكون لها مسمى واضح، ومكان ظاهر في العلاقة، فهي تعودت على أن ترى الأمور من هذه الزاوية، لذا اعتبرها أباجورة في حياتك، بتنور ليك في الضلمة، وممكن بضغطة زر تقفلها.. بس اوعى تسيبها منورة كثير لا تتحرق، وفي الأغلب هتتحول لشمعة..

- كن لها مهند:

لا أحد ينكر أثر المسلسلات التركية على بنات هذا الجيل، فكل البنات يتوقعن أن ينلن الحب الذي نالته نور، هذه الفتاة التي لا تمتاز بأي مقومات جمالية تذكر، لذا فهي دائمًا تنتظر الأكثر، لأنها ترى نفسها أكثر بالنسبة للأخت نور، لذا لا مانع من مشاهدة بعض حلقات المسلسل، مش هتفهم حاجة اقفل المسلسل بلاش كلام فارغ.. مهند مين بس!

- قل لها كلام حلو:

البنت عموما بتحب تسمع كلام حلو، في أي وقت، ولأي سبب، وعلشان كده سمعها كلام حلو.. اكتب لها شعر.. قل لها إنها نور عينك.. ما انت مش بتكذب؛ ولا إيه؟؟.. وحتى لو مالكش نفس، الكلمة الطيبة صدقة يا شيخ

- افتح لها قلبك:

مافيش أحن عليك من قلب بيحبك، لما تتزنق محدش هيفهمك قد ما اللي بتحبها هتفهمك، وعشان كده ماتبخلش على نفسك ولا عليها إنك تقول لها على اللي في نفسك، على كل اللي بيدور جواك.. بس نصيحة، اوعى يكون للكلام ده أي علاقة بموضوع جوازكم من قريب أو بعيد،

سواء اتجوزتم أو لسه هتتجوزوا، ساعتها الموضوع بيتحول لقلق فوق دماغك شخصيًا، فنصيحة ماتفتحش قلبك قوي.. واربه بس..

- اسمع كلمها:

المرأة تحب أن يستمع لها الرجل بإنصات، وأن يناقشها في وجهة نظرها التي تتعلق بحياتها، كن كذلك يا صديقي، وطلع من الناحية الثانية. بس أهم حاجة إنك تسمعها، لأنك لو ماسمعتهاش مرة، هتتهمك بأنك السبب في تفجير برج التجارة العالمي وكل الكوارث،

اسمع من هنا وخرج من هنا.

-ما تضحكش عليها:

والقصد هنا إنها لو غلطت اوعى تضحك عليها أو تتريق على طريقتها في أي حاجة، لأن درجة تركيزك نصفتك مرة، هي بقى هتركز معاك ١٠٠ مرة.. وكل ما هتعمل حاجة مش هتسيبهالك تعدي.. نصيحة مني: حط حدود بينكم في التعامل..

- جيبلها هدية:

نصحتك هذه النصيحة من قبل، ولكن نسيت أقول لك شيئا بسيطا.. لا ترفع سقف التطلعات، لأنك لو رفعت السقف، لن تقدر على إنزاله مرة أخرى، فاستمر في الهدوء، ولا تحاول زيارة سوق الذهب قريبا.. قدامك سكة سفر.. هتموت تقريبا لو رحت هناك.

- خليك راجل:

الست تحب اللي يتحكم فيها؛ بس بهدوء.. ويتحكم بيها؛ بدون أخطاء قد تأتي عليهم بالسوء، بأي شكل من الأشكال. فخليها تشاركك

في بعض الأحيان في اختيارتكم الحياتية.. يعني خليها تختار المطعم اللي هتخرجوا تتغدوا فيه، عشان لو طلع وحش هتتعذب لمدة غير معلومة لسوء اختيارك.. اوعى تصدقها لما تقول لك اختارلي انت.. ده فخ يا غشيم!

- ماتطلعش سر بينكم برة:

هتقول لي مستحيل أصلًا، تحب أقولك السر اللي انت هتطلعه؟ ممكن يكون عبارة عن إنكم طالعين أسبوع إسكندرية، ولكنها لم تخبر أحدا حتى هذه اللحظة، فهي تعتبره سرا.. وفي هذه الحالة، ستجد حياتكما الشخصية تباع قصصا قصيرة على الأرصفة..

العين بالعين يا بيبي.

- ما بلاش نتكلم في الماضي:

لا تستمع إلى من تحب في جزئية أنها تحب أن تتعرف إلى ماضيك، فأنت لست عبيطًا، فالكلام في الماضي لن يعود عليك بالنفع بأي شكل من الأشكال، فهي لن تنسى سهى ولا نهى طول العمر، حتى لو لم تتذكر انت أصلا هذه الاسماء. ستذكرك في كل مرة وخناقة بأنك كنت على علاقة بغيرها، حتى لو كانت هذه العلاقة من ٢٠ سنة، وأنت بيبي فعلا..

ألم أقل في بداية الأمر أن المرأة أسهل مخلوق في هذا الكون؟ لإرضائها فقط خليك ذكي وشغل دماغك شوية.. هي بطبيعتها حونينة وبتستحمل تبعًا للإحصائيات، ولكن لو لم تصل إلى قلبها، لن تصل إلى شيء أصلا. فالمرأة مدرسة، إذا أعددتها ريحت دماغك، وعشت عيشة نظيفة.. أي والله أي والله..

كيف تقنعينه أنك بتموتي فيه؟؟

لو أن المرأة تحتاج إلى مجلدات، فالولد يحتاج إلى برشامة امتحانات صغيرة مكتوبة بخط غير مقروء.. برشامة واحدة تكفي. فالأمر مع الأولاد سهل وبسيط.. فقط لو عرفتِ تقرئين البرشامة، سيسهل عليكِ قراءة شخصية الولد. وتأخذنا هذه النقطه إلى نقطة أخرى.. آه والله، وهي إيه بقى؟ أن الولد سهل آه، بس للي يعرف يقرأه، واللي ذاكر ذاكر.. وأغلب البنات ظالمين الولاد عادةً؛ فالبنت تنظر إلى الولد على إنه بتاع بنات.. مع العلم أن في ولاد ماقابلوش غير الست الحاجة طول عمرهم. ولكن تأتي هنا نقطة مهمة، وهى أن أغلب البنات تنظر إلى شريك حياتها على إنه غزال، وأن له معجبات، حتى وإن كان قردا.. تبعًا للمثل المشهور القرد فعين البت بتاعتة غزال -مع تصرف في المثل -.. المشكلة أن هذه المعضلة صعب أن تقنع بيها بنت، حتى وإن كان زوجها بمواصفات

جسمانية شبيه بعلاء ولي الدين - الله يرحمه - فهي دائمًا تعتقد إنه ولا «براد بيت» -زي ما قلت لكم فوق-.

أما الجزء التاني، أن البنت دائمًا تعتبر أن الرجالة كلهم خاينين. والنقطة دي بالتبعية بتشرح النقطة الأولى، فإزاي يا أستاذة ممكن يكون جوزك أو حبيبك عنده صفات وراثية مشتركة بينه وبين ذكر الكركند أو ذكر السيد قشطة، وأنت تتوقعين أن يخونك مع أخرى؟!.. ده انت تبوسي إيدك لو قبلت أخرى أن تشاركك فيه أصلا، فهذا دليل أن في هذا الكون أخريات قررت أن يضحين بحياتهن مع نفس الذكر الذي اخترته أنت.. ده معناه انك بتختاري صح، مع أن الاختيار غلط أصلًا، ويمكن ده لقلة عدد الرجال مش لجودتهم..

أما النقطة المهمة بقى، بعيدًا عما سبق كله، كيف تقنعينه أنك بتموتي فيه..؟؟؟

- حسسيه برجولته:

الرجال عمومًا بيحبوا البنت اللي بتحسسهم برجولتهم، حتى لو كانوا في قرارة نفسهم عارفين إنهم لا يستحقون، أو أنهم أصلًا ليسوا أهلا لكل هذه المرجلة اللي على غفلة. يعني دائمًا أسأليه على كل حاجة في حياتك، وخدي رأيه وقولي له إنك بتحبي تسمعي نصائحه الجهبذية فوق الرائعة.. في البداية هيحبك وهيحب فكرة إنك بترجعي له في كل حاجة، شوية كمان هيبدأ يقول لك أنا بثق فيكى اعملي اللي تشوفيه صح.. المرحلة الثالثة ممكن مايردش عليكِ أصلا، وفي هذه المرحلة توقفي عن الاتصال خالص.. لحد ما يهدأ نفسيًا من ناحيتك تقريبًا.. أو يروح يتعالج في مصحة نفسية!..

- مسكيه الريموت:

عموما الرجال بطبعهم ماديين، وبيحبوا يتحكموا في أي حاجة. ولو لم يجدوا ما يتحكموا فيه، بيطرقعوا صوابعهم ويبدأوا في التصرف بطريقة غريبة، ويبدأوا في شرب السجائر، والإدمان في مراحل متقدمة.. لذا، حاولي أن تتركي له أي شيء يمسكه ويتحكم فيه، ليترك لكِ حرية التصرف في بقية أمور المنزل. وهذه النصيحة في حالة إنكم متجوزين، أما في حالة الحبّيبة.. فإنت وذوقك بقى.. أنا ماليش دعوة ككاتب دي أمور عائلية؛ ولا إيه؟؟!

- لا تجادليه:

الرجل بشكل عام ينسى بسرعة، لذا لا تحرقي أعصابك وأعصابه في جدال ليس له آخر، لأنه لن يتركك لتنتصري، فاتركيه ينتصر وينسى، وناقشيه في وقت آخر في نفس الموضوع، لتصلي إلى نتائج فعالة.. أما إذا جادلته، فأكثر ما ستصلين إليه أنه سيلعن في سيرة اليوم اللي عرفك فيه انت ومن يتشدد لك، فالرجل بطبعه لا يحب الجدال.. هو كده خلقة ربنا.

- خليكي حلوة:

الرجالة عينيها زايغة، ودي حقيقة. وبيجي السؤال: انت إزاي بتعالجي النقطة دى؟.. آه صح.. حتى بعد الاهتمام بشكلك الخارجي وخروجك بالشكل الذي يرضيه.. ليه بقى عينيه بتزوغ، سمعيني..؟ عشان هو واخدك كده وكرامتك لا تسمح انك تحاولي إرضائه عشان مابيصش برة، وانتِ شايفة انه لازم يرضخ للفة الإسبانش الدائمة داخل وخارج البيت.. أحب أقول لك إنك بتخسريه يوم ورا التاني، وفجأه

سيتعامل معاكِ زي معاملته مع عم زكي البواب..

- كوني له صافيناز:

أكيد تعرفي صافيناز.. ولا انت من جيل دينا ولا من جيل لوسي؟ لأ كده يبقى رجعنا زمان قووي.. نطلع قدام شوية.. تاني نرجع لصافينازززز.. صافيناز آخر إبداعات الرقص الشرقي المستورد.. عارفه ليه؟ لأن الراقصات المصريات ماتعلموش إنهم لازم يطوروا من نفسهم، وعشان كده جات الحاجه صافيناز وسحبت البساط السحري من تحت أقدامهم.. من الآخر ضعي صافيناز كمثل أعلى ليكي، مش عيب على فكرة..

- اتركيه يلبس في صمت:

لو أن الرجل أخطأ في اختيارته ١٠٠ مرة، هذه ليست مشكلة. ولكن لو أخطأت انت، هتكون ليلتك سودا. ومن هنا أحب أقول لك بلاش تضعي نفسك في هذه المعضلة الأخلاقية.. هو بيحب يلبس في الحيط، لذا قفي بعيدا واتفرجي في صمت، ولا تتدخلي إلا إذا سألك.. فالرجل بطبعه لو عدّلتِ عليه وطلعتِ صح هيكرهك.. ولو غلبك هيكرِّهك في حياتك، فسيبيه في حاله ده بيشقى على غلابة.

- الدليفري:

كما قال الأوائل، المدخل إلى قلب الراجل الطريق الدائري نزلة الفريق الشاذلي، ثم المرئ فمعدة الرجل.. أيوة اركني انت خلاص كده في قلبه.. آه والله، ما قلب الراجل مش إلى بينبض، قلب الراجل إلى بيهضم الأكل.. ومن هنا أحب أقول لك اتعلمي الطبيخ أو اتعلمي

تطلبي أوردرات ديلفري صح، بحيث متطلبيش الأوردر غلط فيطلقك، ماهو متبقاش بايظة من كله..

حلي عن نافوخه:

لو لاقيتيه في يوم من الأيام متضايق ومتعصب، يا ريت ماتسألهوش مالك عشرين مرة ورا بعض، لأنه مش في حالة طبيعية يشرح لك ماله.. لكن لما يهدأ هيجي يقول لك ماله.. وهذا لا يعني برضه إنك تعملي عبيطة وتطنشيه خالص يعني، خليكي على الحياد.. لا تزعجيه بالسؤال ولا تتجاهليه تماما.. أيوه إحنا عبط يا حسام..

هذه أهم الأشياء المتعلقة بذكر الدرفيل القادم من غابات الأمازون، وهي نقاط مهمة إذا ارتبطتِ بهذا الذكر، الذي يعمل صباحًا، ويهوى الأكل عصرًا، والنوم بعد الغداء، ومشاهدة المباريات في المساء، والاستماع لكِ كموسيقى في خلفية المشهد أو كتشويش التلفزيون الملون في التسعينات.. فلا تتردي أن تغلقي الباب خلفك وانت رايحة لماما، لأنه لن يستطيع أن يتحرك ويغلقه خلفك، فهو لن يأخذ باله أساسًا من اختفائك إلا إذا شعر بالجووووع.. وشكرًا

الستات عايزة إيه؟؟

الستات عايزة..

قد يكون من أصعب الأسئلة في العالم، بل في المجرة كلها، هذا السؤال: الستات عايزة إية؟، وقد عجز عنه أساتذة علم الاجتماع كلهم، بل عجز عنه ask google فلو سألت عم جوووووجل يا عم جوجل الستات عايزة إيه؟؟ هتلاقيه وبكل بساطة جاء بكرسي وجلس بجانبك، وفي فمه لي الشيشة وقال لك «والله ماانا عارف يا ابني عايزين إيه.. هم طوال النهار بيدوروا عن أشياء تتعلق بالطبخ، وعن أحسن وصفات لعمل الديك الرومي، وفي أوقات أخرى كيفية عمل ستارة من الطرح القديمة، وفي أوقات أخرى عن أحسن ماسكات لتفتيح البشرة، وعن تصاميم فساتين أفراح، وفي بعض الأحيان عن أحسن التمارين في تخسيس الفخذين، والمعجم الحويط في تنظيف البيت، وكيف أصطاد

عريس في خطوتين من النت.. وعن أحدث الطرق لإزالة الشعر دون ترك أثار جانبية، كيفية تكبير الصدر دون الحاجة لعمليات تجميل.. أجمل ممثلة هندية، أحسن مؤخرات لفنانات، وكيف تصبح لي مؤخرة جذابة.. هو المتحدث العسكري متجوز.. الحلقة الأخيرة من مسلسل فاطمة.. كم عملية تجميل قامت بها هيفاء وهبي.. والكثير والكثير من الأسئلة والله يا إبني»..

أنا: طيب أمال الرجالة بتسأل عن إيه يا عم جوووووجل؟.. ويرد جوجل: والله يا ابني ده سؤال محرج حبتين..

أنا: لأ يا عم جوووووجل قول بقى وحياتي عندك الرجالة عايزة إيه؟؟؟

- يعني أقول لك وأنا مش مكسوف؟

أنا: لأ قول سرك في بيييير..

- يا سيدي الرجالة كلهم بيسألوني عن صافيناز.. صافيناااااز الرقاصة.. آه هي دي بالظبط كده..

أنا: مم
مم
مم
مممممممم.. بس؟ مش بيسألوا على حاجة تانية؟!..

- كانوا بيسألوا على هيفاء وميريام فارس.. وأكرر السؤال: الرجالة مش بيسألوا عن أي حاجة تانية يا عم جوووووجل؟! ليجيب: مش فاكر والله يا ابني..

سيبكم بقى من كل الكلام اللي فووق ده وماتشغلوش بالكم بيه، ده كلام جووجل خلينا نقووووول بقى الستات فعلا عايزين إيه؟؟ وعشان نجاوب على السؤال ده سألنا ستات كثير من طبقات مختلفة وتوجهات اجتماعية متنوعة، بدأنا بمستكة الشغالة نهايةً بإنجي مرورًا بمنى ومدام ميرفت..

الطبقة الكادحة «مستكة»

- إزيك يا مستكة؟

- الحمد لله يا باشمنهددززز، أؤمرني يا بيه؟؟

- والله يا مستكة كنت عايز أعرف كده انت كـ ست عايزة إيه؟؟ أحلامك يعني؟؟

- انا كـ إيه يا بيه؟؟

- كـ ست يا مستكة..!!

- آه قلت لي بقى يا بيه وده سؤال إجباري يعني..

- آه يا مستكة خلصيني بقى..

- والله يا بيه أنا مش عايزة حاجة. أنا عايزة أتستت في بيتي وجوزي المنيل ينزل يتهبب يشتغل ويرحمني بقى يا بيه.. أصل الله وكيلك يا بيه الحياة في البيوت تقصر العمر، والواحد بيقابل أشكال ما يعلم بيها إلا ربنا..

- اهمممممم..

- مش قصدي انتو يا بيه يعني أنا بتكلم عموما عيشة تقصر العمر يا بيه

- طيب يعني انت مش عايزة جوزك يدخل عليكي بورد مثلا يهتم بيكي إزاي يعني؟؟

- ورد إيه يا بيه انت بتتمألس عليا ولا إيه؟؟

- مش قصدي.. قصدي انتِ الدلع بالنسبة ليكي يبقى إزاي؟؟

- دلع! والله يا بيه هو لو نزل يشتغل ده في حد ذاته دلع ولو كمان جابلي حتة قماش فسكووووز كده لمبيع أفصل قميص نووم مزهزه كده.. وكمان نغير الثلاجة، والبوتوجاز حالته هباب يا بيه، البت بنتي هب في وشها مرتين قبل كده وودياها المستشفى ووشها كان هيضيع وايديها إتحرقت وووووو..

- يا مستكة اهدي بس في إيه باقول لك عايزة إيه ليكي مش لعيلتك ولا للثلاجة والبوتاجاز.

- والله يا بيه هي ده الحاجات إلى ممكن تريحني.. واحس اني مدلعة وكده يا بيه.. بس في حاجة صحيح نسيتها يا بيه..

- إيه يا مستكه أكيد هي دي اللي انا بدور عليها؟؟؟ قوووولي..

- عايزة أنبوبة بوتجاز يا بيه مش عندك واحدة مليانة؟..

- قومي من وشي يا مستكة..

ممم.. كده مستكة معرفتها عن الدلع ثلاجة وبوتجاز مش بيهب في وش البت وحتة قماش فسكووووزز.. لأ دي محتاجة تفهم الفرق بين الدلع

والإحتياجات الأساسية بس هنلوم عليها إزاي وهي أصلا ماعندهاش غير كده؟!

ننتقل بقى للحرم الجامعي والبنت الجامعية، وطبعا البنات الجامعيات أشكال وأنواع.. إحنا نتمشى كده ونسأل عينة عشوائية..

- لو سمحت لو سمحت..

- افففففففففف مش هنخلص بقى..

- أنا مش باعاكس والله انا عندي سؤال بس؟

- مابكلمش ولاد لو سمحت..

- أنا مش ولاد يا فندم..

- إيه؟ امال انت إيه؟؟إوعى تكون من إلى هما اللهم احفظنا.. امشي يا عم من هنا بدل ما ألم عليك الجامعة..

- لأ انت فهمتي إيه بس.. أنا قصدي أنا كاتب أو صحفي او مدون اللي يعجبك بس وعندي سؤال

- قول سؤالك يا فندم بس بسرعه عشان منظرنا كده مش كويس..

- اسمك إيه؟

- وانت مالك باسمي؟

- لأ انا بس قصدي عشان سهولة الكلام.

- اسمي هدير.. ممكن نخلص بسرعة بقى؟!

- تمام يا هدير

- أنسة سمحت

- بس و سؤال واحد بس، الستات عايزة إيه من الرجاله؟

-هههههه

- بتضنكي ليه بس يا انسة هدير

- أصا السؤال ده مالوش إجابه حضرتك.. يعني صعب أقول لك الستات عيزه إيه.. بس ممكن أقول لك اننا عايزنهم قوا عند كلمتهم لما يوعدونا يي وعد يا فندم، يعني الولد اللي بيقول هجي ويتقدم ييجي بجد مش ساعة الجد يخلع.. ويقول أصل ورايا جيش ولسه بكوِّن نفسي.. طالما مش قد الجواز مايوعدوش.. ولا انت شايفيه؟؟؟

- واه أنا مش شايف أنا باسأل بس.. يعني ات بس عايزه زوج مش عايه حاجة ثانيه..؟؟

- لسيدي إحنا نتجوزهم الأول وبعدين نبقى شوف طلبات ثانية..

-س في حاجات ثانيه كثير ممكن يبقى نفسك فيها من الراجل..!

-نمم مااعرفش بقى هو ده إلى في دماغي.. وبعدين ماينفعش أقف معاك كثر من كده، لو صاحبي شافني هيبدلني هيبهدلك..

-لأ خلاص اتفضلي..

نقل لمكان آخر بقى، يمكن نلاقي إجا واضحة وصريحة عن السؤال اللولبي ده، بما أن مستكة عايزة بوتجي، والأخت هدير عايزه عريس.. بس نسأل مين بقى؟!.. تقريبا الحل إنا نسأل مثلا مدام سهير، صانبة البيوتي سنتر اللي على ناصية الشارع. دي ست كبيره وأكيد

عندها وجهة نظر في الحياة وممكن تفيدنا..

- إزيك يا مدام سهير.. أخبارك؟

- إزيك يا باشمهندس.. باشمهندس صح..

- آه يا فندم صح..

- ممكن أخدمك في إيه يا هندسة؟

- والله بس كان عندي سؤال بسيط كده وقلت انت اللي عندك الأجابة.

- اسأل ونشوف. - وسحبت نفس من السجارة -

- والله أنا كنت عايز أسأل الستات عايزه إيه من الرجالة؟

- ممم نعم يعني..؟؟ فين السؤال!!

- أنا خلاص سألت يا فندم..

- هه.. وهما فين الرجاله دوول يا باشمهندس..

- نعم؟!.. ما الرجاله في كل حته يا فندم..

- هو انت شايف اللي موجودين دول رجاله.. انا مش عايزه أصدمك بس الرجاله زمان كانوا غير.. كثير

- طيب بعيدا عن دلوقتي وزمان.. الستات عايزه إيه من الرجالة..

هيييييييييييييييييييييييييييح -ونفثت دخان السجاره في

- أنسة لو سمحت

- بس هو سؤال واحد بس، الستات عايزة إيه من الرجاله؟

-هههههههه

- بتضحكي ليه بس يا انسة هدير

- أصل السؤال ده مالوش إجابه حضرتك.. يعني صعب أقول لك الستات عايزه إيه.. بس ممكن أقول لك اننا عايزنهم يبقوا عند كلمتهم لما يوعدونا أي وعد يا فندم، يعني الولد اللي بيقول هييجي ويتقدم ييجي بجد مش ساعة الجد يخلع.. ويقول أصل ورايا جيش ولسه بكوِّن نفسي.. طالما مش قد الجواز مايوعدوش.. ولا انت شايف إيه؟؟؟

- والله أنا مش شايف أنا باسأل بس.. يعني انت بس عايزه زوج مش عايزه حاجة ثانيه..؟؟

- يا سيدي إحنا نتجوزهم الأول وبعدين نبقى نشوف طلبات ثانية..

- بس في حاجات ثانيه كثير ممكن يبقى نفسك فيها من الراجل..!

- ممم مااعرفش بقى هو ده إلى في دماغي.. وبعدين ماينفعش أقف معاك أكثر من كده، لو صاحبي شافني هيبدلني وهيهدلك..

- لأ خلاص اتفضلي..

ننتقل لمكان آخر بقى، يمكن نلاقي إجابة واضحة وصريحة عن السؤال اللولبي ده، بما أن مستكة عايزة بوتجاز، والأخت هدير عايزه عريس.. بس نسأل مين بقى؟!.. تقريبا الحل إننا نسأل مثلا مدام سهير، صاحبة البيوتي سنتر اللي على ناصية الشارع.. دي ست كبيره وأكيد

عندها وجهة نظر في الحياة وممكن تفيدنا..

- إزيك يا مدام سهير.. أخبارك؟

- إزيك يا باشمهندس.. باشمهندس صح..

- آه يا فندم صح..

- ممكن أخدمك في إيه يا هندسة؟

- والله بس كان عندي سؤال بسيط كده وقلت انت اللي عندك الأجابة.

- اسأل ونشوف. - وسحبت نفس من السجارة -

- والله أنا كنت عايز أسأل الستات عايزه إيه من الرجالة؟

- ممم نعم يعني..؟؟ فين السؤال!!

- أنا خلاص سألت يا فندم..

- هه.. وهما فين الرجاله دوول يا باشمهندس..

- نعم؟!.. ما الرجاله في كل حته يا فندم..

- هو انت شايف اللي موجودين دول رجاله.. انا مش عايزه أصدمك بس الرجاله زمان كانوا غير.. كثير

- طيب بعيدا عن دلوقتي وزمان.. الستات عايزه إيه من الرجالة..

هيييييييييييييييييييييييييييييح -ونفثت دخان السجاره في

وش العبد الفقير لله-

- الست عايزه إيه غير راجل بجد، يحتضنها ويهتم بيها ويحسسها بأنوثتها، يقول لها كلمتين حلوين كل يوم، ويبقى راجل كده مش تحس إنها هي الراجل وهو خيال مآته.. مايكونش بصباص.. حتى لو بصباص.. يحسسها انها أحلى من كل الستات اللي هو بيشوفهم.. يحسسها بالأمان.. الست بتحتاج تهرب ليه.. مش تيجي تهرب ليه تلاقيه هو فلسع.. هي دي الرجوله اللي كل ست نفسها فيه..

- والله كلامك يا مدام سهير كلام مظبوط وصح ويحترم يعني..

- آه يا أخويا أمال.. بس مين يفهم..

- احمممم.. خلاص فهمنا يا مدام.. أن الستات عايزة.. مش عارف!!!!

المواصفات الـ ١٥

عزيزتي / البنت المصرية ،المصدومة ،المفقوعة ،اللي واخده كام مقلب في «رجاله مهماش رجالة»، أو فقدتِ الأمل أن يجيلك «عريس الغفلة» المطابق لمواصفاتك اللي مافيهاش حاجة صعبة؛ بس المجتمع شايفها من مستحيلات هذا العصر.

إليكِ هذا الخبـــــر الهام «إعلان عريس»

مواصفات «راجل أحلامك» «عريس الغفلة»

١- رومانسي زي «كريم بتاع فاطمة». يقول لك كلام حلو ويدلعك بس مايقلبش «عيل سوسو» من بتاع «سو سويت يا بيبي» أو حفلات عمرو وتامر

٢- حنون وطيبة قلبه مافيش منها اتنين «شاروخان جنبه شرير ومهند

بالنسبة له جبّار ولا استيفان روستي»

٣- حمش «عليه شخطة تسمع الجيران» وتعرفهم أن معاكِ راجل مش «جرافيتي»

٤-مش «خاين» ومش «بصباص»، ووقت اللزوم هيبقى أعمى زي «صالح سليم» في «الشموع السوداء».

٥-«بيتوتي» وقت ما تحبي، ومنطلق وبيحب الخروج وقت ما تطلب معاكِ «المغامرون الخمسة»

٦- ممثل قدير و«كيّاد بطبيعته»، عشان يبقى معاكِ على الخط وانتي بتحاولي تغيظي بيه صحباتك وسلايفك وجيرانك واحتمال باباكِ ومامتك لو مفقوعة منهم قوي يعني

٧- مش ممل و«محب للتغيير»، عنده استعداد ٢٤ ساعة إنه يعمل لك مفاجآت «إيثي شوكولاتات وإيثي ورد بوكيهات وخواتم إن شالله حتى بلاستيكات»

٨- مستقل بقرارته -يعني من الآخر مش ابن أمه- بس استقلاله ده بالنسبة لأمه وخالته بس لكن معاكِ إنتي تابع وقابل للتأثر بقراراتك اللولبية

٩- مش كداب ومش «ملاوع»، بيبان عليه لو «لف ودار» أو «من وراكي راح مشوار»

١٠- يتمتع بقدره احتمال غير متوقعة لمشاهده المسلسلات التركية والأفلام الهندية وسماع حواديتك المتنقية

١١- ماعندوش إخوات بنات آه مش طالبة ضرايِر (عمّات) يعني.

١٢- دكتور مهندس ظابط وله مستقبل في الترشح لوظيفة «المتحدث العسكري»

١٣- ينتمي لنفس التيار السياسي اللي بتشجعيه «آه مش طالبة معاكي وَش وخناقات من الأول أنا عارفه»

١٤- إيده فِرطة - مش بخيل- وبيصرف كويس على الخروجات والفسح واللب والكاجو

١٥- وأخير وليس آخرا، جزمته متلمعة ونضيفة.. وغاسل سنانه بـ سيجنال توت.. لابس ساعة ماركة.. وطبعا «شعره ناعم وكيوت»

ملحوظة: يتمتع «عريس الأحلام» بكل «طلبات» الأهل والأحباب «شقة وعربية وفلوس في البنك وشبكه بـــ٥٠ ألف على الأقل وفرح» أوبن إير +بوفيه يشرف وأخيرا وظيفة مضمونة ومرموقة»

- لو لقيتِ كل مواصفاتك وكل أحلامك في الراجل ده.. أرجوكِ أرجوكِ: نامي وكملي أحلام، لأن «هذا الاعلان درب من دروب الخيال»!!

الحب هو.. ولا بلاش

على فكرة السؤال ده ظالم جدًا للمرأة، كأنك بتتكلم عن كائن حديث الاكتشاف؛ لقيته مصادفة وانت بتستكشف القارة القطبية المتجمدة أو بتدور على أطلانطس المفقودة؛ أو كأنك بتتكلم عن كائن فضائي عجيب الشكل مجهول اللغة لسه نازل طازة من الطبق الطاير؛ وأنت مش عارف له أول من آخر..

الستات مش عايزة حاجة معينة يا محترم، ولا معاملة خاصة يعني.. وعشان تعرف قد إيه هم غلابة ومظلومين بالباطل، هاكسب فيك ثواب وأديك حبة نصايح عالماشي..

الست كائن رومانسي، عايزاك كل لحظة تسمعها في كلام حلو بس مبتكر، يعني مش تجيب أغنية لعبدالحليم ولا حتى مقاطع لجمل أسامة منير في أول كل حلقة؛ وتاخدها كوبى وبيست وتبعتهالها.. لأ خالص

أبسليوتلي، ساعتها يبقى قضيت على نفسك عشان بتستسهل وتاخد كلمات جاهزة. انت بسهولة شديدة تاخد نفس الأغنية أو نفس الجمل، وتغير فيها شوية بمعرفتك عشان تبقى جديدة ومن بنات أفكارك، وتبعتهالها.. بس في مسج من أم ٣٠ قرش + ١ قرش للاستعلام عن الرصيد، مش على مسج فيس بوك ولا واتس أب ببلاش؛ خللس البنية تحس إنك كريم..

الست كائن ثمين وقيم.. عارف انت الهرس بتاع «خليكى جوهرة مكنونة في جراب قطيفة وماتكونيش وردة ريحتها حلوة في حديقة عامة»؟ هي البنات كلها عارفة الحكمة دي وبتمشي عليها؛ بس بطريقتها.. عشان كده هي كجوهرة مابتحبكش تهاديها غير الجواهر المماثلة ليها؛ يعني هدية دهب أقل حاجة، وتكون حاجة محترمة يعني خاتم.. سلسلة.. مش دلاية ٢ جرام وهي تجيب السلسلة بتاعتها، وياريت لو جو لازوردي أو داماس أو عالأقل إي جي يبقى واضح؛ ماتكسفناش قدام البنية..

- الست كائن جميل يحب كل ما يظهر جماله.. يعني تحب تفاجئها بإزازة بارفان شيك أوريجنال، بس تبقى من النوع اللي هي بتحطه تقديرًا منك لذوقها العظيم في اختيار الروائح العطرية - حتى لو ريحتها شبه ريحة الجاز؛ ويكون بارفان أصلي - حتى لو انت متأكد انها بتجيبها تركيب من الحسين - وياريت تبقى الإزازة ملفوفة لفة هدايا محترمة بساتان وجليتر ومحطوطة بعد ما اتلفت في شنطة هدايا محترمة، وماتقولش لزمة كل ده ايه، لأنها ساعتها هتديك محاضرة عن أن إزاي فن تقديم الهدية أهم من الهدية نفسها (وان ماكانش بيعفي عن قيمة الهدية نفسها ماتتذاكاش)..

- الست كائن حساس لأقصى درجة.. عشان كده يصعب عليها قوي

قطف الورد وتعريضه للموت عشان تقدمه في بوكيه لها، وعليه.. فإنت ماتقدملهاش كل يوم بوكيه ورد وتقولها بيفكرني بيكي، لإن ساعتها يبقى انت بتفكر فيها ككائن جميل بس سريع الذبول، وحاجة زي دي هتنقلك من خانة الجنتل مان لخانة الذئب البشري في ثواني. عشان كده بدل الورد قدم لها شوكولاته -بس تبقى غالية - وممكن تحط جنبها وردة هتقبلها منك وقتها..

- الست كائن هش ضعيف محتاج للحماية.. عشان كده لازم تحضر نفسك تدافع عنها في أي وقت، من سايس الجراج اللي هي بتشتمه، من زمايلها في الشغل اللي هي بتبلطج عليهم وتشيلهم شغلها، من أي بياع بتفاصل هي معاه ساعات وفي الآخر ماتشتريش.. كل دول شرور لازم تحافظ عليها منهم، ومافيش مانع تلجأ للعنف في التعامل معاهم عشان تحس أن معاها راجل؛ بس ياريت العنف مايبقاش أدامها دايركت عشان هي كائن حساس مايستحملش العنف، يعني ممكن تستنى هي تبقى واقفة بعيد وتبدأ الضرب، أو إن أمكن حد يصورك فيديو ويرفعه عاليوتيوب تحت اسم «عشان خاطرك يا سارة»

-الست كائن عملي جدا.. يعني مش عايزة منك تفتح لها باب العربية لما تشوفها؛ لأ ممكن تتغاضى عن ده عشان ماتعطلش المرور، بس عايزة منك بس تسيب لها مفتاح العربية وحرية استعمالها - لو بتعرف هي تسوق- أو بس مجرد إنك تعين نفسك سواق خصوصي لها ولصاحباتها وقريباتها في أي مشوار لو مابتعرفش تسوق؛ مع التحايل المستمر عليها - ياريت مع حبة دموع - هتسمحلك تشتريلها عربية كتكوتة زيها عشان بتخاف عليها من الزحمة والرخامة والتحرش لو مشيت لوحدها..

- الست كائن تركي! مفيش بنت مالهاش أصل تركي من أصول عيلتها، عشان كده بتحب اللي يفكرها بالوطن الأم.. فتلاقيها متابعة باندماج كل المسلسلات التركية، وعشان تكسبها لازم تشبع ده جواها، يعني تبقى بوسامة كريم وسهوكته على رجولة يحيى وقتامته على فلوس عدنان بيك وإيده السايبة لسمر في الصرف بحرية.. وياريت تختار الشخصية المناسبة للوقت المناسب، وممكن تستعين بدليل إم بي سي عشان تعرف أي مسلسل شغال اليومين دول وتظبط شخصيتك عليه، ونصيحة لوجه الله: حاول تتفرج على الحلقات التركي مسبقًا قبلها عشان تفاجئها وماتبقاش ممل ومقلد ومكرر..

- الست بتحب الإخلاص، بس مع حبة سسبنس تزودلها ثقتها بنفسها، يعني لازم تحس أن البنات بتجري وراك وإنت منفض لهم عشان بتحبها هي، ولازم تبقى بنات حلوة مش أي فيميل وخلاص.. وكل ما زادت درجة أنوثة المطاردات لك وتنفيضك لهم عشانها، كل ما زادت قيمتك في نظرها..

- الست بتحب البساطة.. عشان كده مش عايزاك متكلف في مظهرك، ممكن تقبل بيك بقميص مكرمش وبنطلون منتش وكوتشي مبقع - مش قوي يعني ماتعملش فيها ميكانيكي بلبس الشغل - بس بشرط يكون لوجو البراند واضح؛ بس يبان بعفوية عشان ماتبقاش محدث نعمة.. يعني تعدل ياقة القميص فيبان البراند، تيجي تربط الكوتشي فيبان البراند، تطلع المحفظة -البراند برضه- من جيب البنطلون فيبان لوجو البراند، تحط الساعة قدامها عشان تروح تغسل ايديك فتشوف لوجو البراند عليها؛ انت وخيالك يعني..

- الست أم بطبيعتها، عشان كده لازم تشبع لها أمومتها بتعلقك بها - يعني تستشيرها في كل أمورك، وماتمشيش خطوة غير لما يكون عندها علم بيها، بس برضو ماتزودهاش عشان ماتقولش عليك منغولي..

من الآخر.. الست بسيطة وحساسة وجميلة ورومانسية وجوهرة وعملية وأم.. مالتي أوبشنز زي أي سمارت فون أندرويد.. ماتحاولش تنزل لها سوفت وير جديد، تكيف انت أو اتغير..

والحل بسيط ومش متعب.. انت بس حاول تبقى ميكس من حليم ورشدي أباظة وأوناسيس وأحمد السقا - في أي فيلم له مع منى ذكي - مع تاتش لأحمد رزق في التوربيني؛.. ويمكن ساعتها تعجبها.

الجني الذي كفر

قرر جني مصباح علاء الدين أن يعرف ما تريده النساء ليحققه لهن.. ومن علي سحابته، هبط للمدينة الصامتة ليلًا، واختار بيتًا وجد سيدته تجلس في الشرفة، فوقف أمامها مبتسمًا «شبيكِ لبيكِ، قوليلي الستات عايزين ايه يريحهم وأنا أنفذه؟..»

فنظرت له نظرة ذليلة وقالت: «إحنا عايزين ايه؟! مش عايزين حاجة أبدًا.. دا إحنا مرتاحين»

فتهلل وجه الجني وتمتم «الحمد لله» وهب ليرحل، فصرخت: «أنت رايح فين، انت مصدق إننا مرتاحين، انت لازم تغير الرجالة المتجوزين عشان نرتاح، لازم تخليهم رومانسيين، وبيجيبوا ورد وشمع.. وكمان لازم تخلي الستات اللي مش حلوة حلوة عشان رجالتهم مايبصوش برة، وكمان خلي سوسو جارتي تبطل تيجيلي أصل عنيها وحشة و..»

فقاطعها الجني: يا مدام، أنا مالى بسوسو، أنا عايز أعرف الستات عايزة ايه؟!

فصرخت فيه مجددًا: انت بتقاطعني ليه؟ وبعدين ما أنا قلت لك خليهم رومانسيين وخلينا أحلى و..

تركها الجنى غاضبًا ورحل وهو يتمتم: هوا دا اللي الستات عايزينه؟! لا لا..

وأخذ يبحث عن امرأة أخرى، فلمح شابة جميلة تجلس في حجرتها تقرأ، فذهب لها «شبيكِ لبيكِ، قولي لي الستات عايزين ايه يريحهم وأنا أنفذه؟..»

نظرت له من وراء زجاج نظارتها وانفجرت قائلة: نرتاح؟! نرتاح في المجتمع الذكوري ده.. نرتاح إزاي وإحنا بنخاف ننزل الشارع عشان التحرش.. وقفزت من مكانها واقتربت من الجني ووجهها يملأه الغضبّ «إحنا مش عارفين نرتاح يا أستاذ»

تراجع الجني للخلف وقال لها: يعني أعمل ايه؟!

نظرت له وصمتت كأنها تفكر وقالت ببساطة: موت الرجالة كلهم..

خاف الجني وفر هاربًا.. ليجد نفسه في بيت آخر، وأمامه امرأة يبدو عليها الطيبة فقال لها بملل «شبيكِ لبيكِ، قوليلي الستات عايزين ايه يريحهم وأنا أنفذه؟..»

نظرت له وكأنها ستبكي: «ممكن تخلي الستات ماتتدخلش في حياة بعض؟! وأولهم جارتي ابتهال، بتدخل بيتي وتخرج تحكي عليَّ وفاكرة أن الكلام مش بيوصلني، ده أنا ساكتة ومش راضية أقول عنها إنها..»

يقاطعها الجني: انت مش طلبتِ مني ماادخلش حد في حياة حد، أمّال إنتِ بتعملي ايه؟!!!!»

فانفجرت فيه: «أنت كمان هتغالطني مش كفاية إنها..» ففر الجني هاربًا مجددًا قبل أن تكمل جملتها.

وفي الشوارع، مشي يدخن سيجارة بشرية رديئة، ويلعن فكرته الغبية، فقابل رجلا يبدو عليه الحكمة، فسأله «قل لي لو سمحت الستات عايزين ايه؟»

فأجابه الرجل بغضب وهو ينزع من الجني سيجارته: «وهو أنا لو أعرف كنت مشيت في الشارع في ساعة زي دي؟!..»

العريس

صالونات صالونات، وعريس داخل وعريس خارج، وعريس داخل وعريس خارج، وتستمر المفرمة، إستحضروا معايا كريمة مختارفى الحفيد، و«ما تطلق الست دي يا حسين»

صلوا على النبي كده وسموا واستعيذوا وخليكو معايا بالراحة واحدة واحدة.. إحنا متفقين أن موضوع الجواز قسمة ونصيب، وإنها سنة الحياة، وكل الكلام الجميل اللي دايمًا بنسمعه من ماما وتيته وخالتو وعمتو وبابا وخالو وعمو وجدو وباقي الفاميليا الكريمة أول ما البنت تكبر وتتدور ويتقدم لها العرسان، وأهلا ومرحبا بكِ عزيزتي البنت في مفرمة جواز الصالونات

تيجي طنط اعتكاف بنت خالة عم أم جوز خالة ابن عمة بابا بالجملة المشهورة «أنا عندى عريس إنما إيه فلوس وعربية سبعه راكب (فشر

محض) وعنده فيلا أيون فيلا دورين وسبع مطارح وأوض النوم بالحمام، متريش وبيشتغل في الخليج (أيون لازم الخليج كرش العز والكبسة والريالات والدراهم بتزغلل عين الأعمى) وأنا والله ماسكتش ياحاجه قلت له على بنتنا على طول آه أمال إيه ده عريس لقطة ميتسابشي» (مع ضغط مستفز على حرف الياء على سبيل الأصرار والتأكيد أن العريس فعلا ميتساااااااااابشي)

وهنا تبص ليها الحاجة نظرة امتنان والله يا اعتكاف ياحبيبتي عمر الواجب ما يعدي منك أبدا أبدا، وهنا تقف أمينة رزق حاطه أيدها على قلبها من شدة التأثر وأقف أنا أنتف في شعر رأسي، الأقرع من كتر النتف والشد والغيظ.

وتمشي طنط اعتكاف وتيجي الحاجة وتقعد قعدة كريمة مختار المشهورة مع وضع الإيد على الخد والتنهد بحسرة وحرقة ولوعة أم قلبها محروق على بنتها اللي مش عاوزه تفرح قلبها أبدًا واللي أكيد معمول لها عمل سفلي تحتي على ضوفر نملة حوله بتسعى في بلاد المسلمين عملته الست أم نظمي الله يحرقها مكان ما هي قاعدة (تطلع مين أم نظمي.. واضح إنها متخصصة في الأعمال السفلية والعلوية) عشان تربطك جنبها.

وهنا، تتعالى المؤثرات وتصدح الموسيقى في الخلفية، مع قليل من الشحتفة وعصر العينين استجلابًا للدموع (في الغالب بيكون من تأثير البصل بتاع الغدا) وتعلو المؤثرات تعلن اقتراب اللحظة الحاسمة (طنطن طنطن).. يا حبيبتي نفسي اتطمن عليكِ قبل ما أموت (تيرارارارارارارا) نفسي ومنى عيني أفرح بيكى وأشيل ولادك وأزغرطلك يوم فرحك كده يابنتي ياحبيبتي.

إحم إحم مقدمًا طبعًا إنتم عارفين إحساسك لما الحاجة تقرر تلعب على وتر الأم الحساس، وقدامك خيارتين وجزرتين مافيش غيرهم ياتوافقي ياغصب عنك وباستخدام الأسلحة السرية اللي من تحت الحزام برضه هتوافقي. وهنا يضعك القدر في مفترقين للطريق: يا توافقي بالذوق ياهتشوفي أيام سودة عليكِ وعلى اليوم اللي قررتِ ترفضي فيه، تعددت الأسباب والزواج واحد!

خلينا نشوف الطريق التاني، لو إنتِ زي حالاتي وقررتِ ترفضي جواز الصالونات. وهنا يظهر شورلوك هولمز وظابط الموساد الكائن في قلب كل أم مصريه، وتبدأ الشمشمة..

رافضه ليه؟ انتِ شفتيه قابلتيه عرفتيه؟ انتِ في حد في دماغك؟ بتحبي؟ آه تبقي بتحبي، أمال هترفضي ليه من الباب للطاق كده؟!

يا ماما ياحبيبتي مش معنى إني أرفض يبقى بحب أو مرتبطة ماينفعش أتجوز واحد لمجرد أن طنط اعتكاف معجبة بيه لا شافني ولا يعرفني ولا أنا أعرفه

فتبص لك الحاجة وكأنها حطت إيدها على البلف.. على أيامنا ماكناش بنشوف العريس وتطلع الإسطوانة المشهورة (ده جدك الله يرحمه أما دخل وقال لي إحنا موافقين على أبوكِ اتكسرت كده من الكسفة وقلت له اللي تشوفه يابابا مش إنتم ياجيل أخر زمن عنيكم بجحة وقد كده يدب فيها رصاصة عاوزين تعرفوا الراجل من دول وتلفوا معاه السبع لفات وبرضه ترفضوا)

وتستمر محاولات الإقناع مع محاولات مستميتة إني أحافظ على أعصابي برًا بالوالدين برضه.. يا ماما ياحبيبتي يا نور عيني مش معنى إني أعرفه

يبقى لازم أمشي معاه. ممكن يكون واحد هو اللي شافني واختارني، مش بنت خالة عمة أخت جوز صاحبتك طنط استكفاف ال جابتهولك (وما بالك بطنط استكفاف وذوق طنط استكفاف.. إحم أقصد اعتكاف.. ده نيك نيم أطلقته مجازًا عليها) وبعدين جيلنا غير جيلكم والتفكير مختلف، أنا مش هتجوز صالونات ياماما.. لأ يعني لأ..

تسكت الحاجة شوية وكأنها بتدرس الموضوع في دماغها، وتبتسم ابتسامة خبيثة من تصدير إبليس ماركة إستراتيجيات جهنم.. أفهم من كده إنك مش موافقة طيب براحتك أنا مش هغصب عليكِ برضه الجواز مش بالإكراه يابنتي

وبعد مدة زمنية، خارجة في أي مشوار مثلًا.. ماما أنا نازلة مع..

فترد عليكِ الحاجة.. لا مافيش خروج.. هتفضلي طول النهار خارجة طالعة! عاوزه الناس تقول علينا إيه، عيارها فالت؟!

(الإستراتيجيه الإبليسية رقم واحد) وأخيرًا كشفتِ عن أسلحتك السرية.. بس ياماما أنا مانزلتش النهارده خالص وبعدين ناس مين اللي هتتكلم

هو كده قلت مافيش خروج يعني مافيش خروج.. وتسكت شوية.. ما انتِ لو مخطوبة وعلى ذمة واحد كنتِ تدخلي وتطلعي براحتك وعلى كيف كيفك مخطوبة بقى، إنما أنا مااقدرش أغصبك على أي حاجه يابنتي

ألف الموضوع يمين شمال، وأحاول أقنعها، ولا سبيل.. فترجعي أوضتك تجري أذيال الخيبة متحسرة على الأيام السودة اللي هتيجي عليكِ..

ماما بعد اذنك عاوزه أشتري لبس جديد.. لا مافيش لبس جديد الدولاب عندك مرطرط ومليان تتشيكي وتلبسي لمين؟ مخطوبة مثلا؟ جايلك خطيبك اللي هتتشيكيله؟ (الإستراتيجية الإبليسية رقم اتنين).. ياماما إيه علاقة اللبس بالناس بالخطوبة

هو كده.. عاوزه الناس تقول ماشية تتعايق وهى مش مخطوبة! بتتعايقى لمين ها؟ قوليلى هنا؟ وترجعي تاني لأوضتك تجري أذيال الخيبة وتتحسري أكتر على الأيام الأشد سوادًا اللي جايه عليكِ زي السحابة السودا بتاعة وزارة الزراعة

وهنا تتحفك الظروف بخطوبة صديقة مقربة لكِ أو فرح، وتيجي معاكِ الوالدة ويبدأ الحصار ومصمصة الشفايف.. جتني خيبة على حظي وحظ بنتي المايل؛ أهي صاحبتك اتخطبت، شُفتِ؟ خليكى انتِ قاعدة جنبي زي البيت الوقف.. عيني عليّا وعلى حظي وبختي، تيجي الناس اللي بتحسدني تشوف الدفاتر وتنقرا (اشتغلت إسطوانة الندابة)!!!

ويا سلام لو صادف وعدى أي صديق من أصدقاء العائلة، أول نظرة تسدد زي قذيفة المدفع لإيده اليمين والشمال، على سبيل خاطب ولا لأ، وترسم الإبتسامة التلاتة متر.. إزيك ياحبيبي وإزاى بابا وماما عاملين إيه.. انت خطبت بقى ولا لسه؟!

لا والله ياطنط لسه مافيش نصيب.. فتظهر هي نظرات الاستعطاف والحسرة (إمسك كمين) ربنا يرزقك ببنت الحلال اللي تفرح قلبك

أه نسيت أعرفك ببنتي.. عروستي حبيبة قلب ماما اللي زي القمر (الإستراتيجية الإبليسية رقم تلاتة)

فهيوصل الحال في النهاية لإنك موافقة.. فتنظر لكِ الأم نظرة صلاح الدين الأيوبي لما حرر القدس من إيد الصليبين. أيوه كده فرحتِ قلبي.. هي دي بنتي حبيبتي

وبصراحة هو ده حال المجتمع المنيل المشوه اللي إحنا عايشين فيه، البنت اللي تشقط عريس وتتجوز بسرعة، مش مهم العريس ده ثقافته إيه، مناسب ولا لأ، (الراجل ميعيبوش إلا جيبه) تبقى شاطرة وناصحة؛ إنها اللي تتأخر في الجواز أو رافضة وحاطة مبدأ أو مواصفات معينة، تبقى وحشة ومعيوبة وفيها حاجة، يا ماشية مع واحد وتطلع سلسلة من الإشاعات وتكبر وتنتشر وتتوغل وتستمر وتستمر وتتوغل وتنتشر ولا مليون إزازة فليت تقضي عليها، وسلسلة كاملة من الضغوطات تنزل ترف على البنت من الأهل والعائلة والصحاب، فتبدأ حبة بحبة تتنازل عن مبدأ هي كانت حطاه في عريس الأحلام، لحد ما توصل لمرحلة عمرية معينة، عادة بتكون ماتجاوزتش سن ٢٨ سنة، ترضخ فيها لإرادة المجتمع وترضى بأي عريس والسلام، وأهو ضل راجل ولا ضل حيطة.

وبما إننا مجتمع لا متدين بطبعه، فلا عزاء للسيدات، وماحدش بيسأل سواء مجتمع أو أهل أو غيره هي البنات عاوزة إيه، على سبيل إنها هتعوز إيه أكتر من جوز وفلوس وعربية وفيلا سبع مطارح وحمام في أوضة النوم!!!

نوصل لمرحلة العريس أو المحروس من العين اللي راجع من الخليج، بيدور على أي واحدة مناسبة يرتبط بيها، ياخدها على أول طيارة ويخلع

ويتفق الحاج والحاجة على الميعاد. وبالنسبة لعريس الغفلة مافيش أسهل من كده.. هيضرب أي بنطلون على أي تي شيرت وحُمَّاية كويسة

مع تلات أربع خمس أزايز شامبو -ده لو ربنا كارمه ولسه باقي عنده شعر أو بقايا شعر بيبكي على أطلاله- مع رشتين برفان وشوية بخور على سبيل الرقية من عين كل من شافك ولا صلاش على النبي.. وآدي ديتها..

وعلى الجانب الآخر عند العروسة، استعدادت بالدخول للحرب العالمية التالتة، مسح وكنس وتنفيض وغسيل حيطان، وياسلام لو عايشين في بيت بتاعكم مثلًا بيدخل ضمن قائمة التسليح الحربي مسح السلم وغسيل البوابات، ده غير طبعًا الجاتوه!! أهم حاجة الجاتوه والفرش الجديد.. إنتم عاوزين الناس تاكل وشنا؟

وهنا بتظهر الكنوز المدفونة على أرفف النيش الأعظم، أطقم الصيني والكأسات اللي غالبًا كتير مننا مايعرفهاش ولا عمره شافها.. مابتظهرش إلا وقت المناسبات العظيمة وتنتهي بحملة تفتيش أبلة نظيرة من الست الوالدة، تشملها نظرات دقيقة لأماكن خفية (تعرف منه طلستني في التنضيف ولا نضفتي بذمة)..

ومطالب منك بعد العلقة السخنة دي تلبسي شيك جدا وتتزوقي (ده لو منزلتيش جبرا وتحت التعذيب تشترى لبس جديد) ولازم تتأكد ماما أنك بعد الدش حلوة وفلة وبتبرقي (واخدين بالكم طبعا يابنات) وكل حاجه فيكي متحددة بالملي، وخدي بالك من الكعب، أهم حاجة الكعب.. لو رجلك مش بيضاء وحلوة كده اتأكدي أن ماما بذات نفسها هتسحبك من قفاكِ على الحمام وتمسكك دعك لحد ما يبانلك صاحب، وفي النهايه تيجي تتطمن على شكلك، وياويلك ياسواد ليلك لو مش حاطة شوية أحمر على وشك، ومافيش مجال للاعتراض إنك لازم تكوني

على طبيعتك في أول مقابلة.. هو كده انتِ عاوزة الناس تاكل وشنا؟ هتحطي أحمر يعني هتحطي أحمر.. وخدي البسي الدهب ده، عاوزة الناس تقول عليكِ قرعة، وتقعدي هنا لحد ما أندهلك تجيبي العصير من المطبخ، وتدخلي بالراحة وبصي في الأرض وتتكسفي.. فاهمة يعني إيه تتكسفي؟ وإوعي تجيبي الصينية واقع فيها حاجة، ولازم الكأس يكون مليان لايقولوا علينا مابنفهمش في الذوق، وخدي بالك توقعي الحاجة وإنتِ ماشية، والبسي الجزمة أم كعب عشان تبينك كده، وماتطلعيش إلا أما أندهلك، وخدى بالك من عيني، تابعى عيني، فاهمة ولا لأ؟ وافردي بوزك ده شوية..... وقائمة من التعليمات، وكأنك على أعتاب حرب نووية، مش لسه أول لقاء!! ثم تبص الحاجة شذرًا، منذرة بالويل القادم والصواعق الحارقة اللي هتنزل على نافوخك لو فكرتِ تنسي حرف من تعليماتها.. وتطلع الحاجة وتسيبك..

ثم تأتي اللحظة الموعودة.. حانت لحظة الحقيقة (تان تان تان) وضاع العمر ياولدى (أاااااان آآآآآآآآآآن آآآآآآآآآآن) وها انتِ تخطين بكامل إرادة الحاجة الحرة، نحو عريس الغفلة، والمحروس من العين، وكان بدري عليكِ عليكِ بدري

وتدخلين بالعصير والجاتوه، وتقعدين في الركن اللي الحاجة هتحددهولك بعنيها، وتبصين في الأرض، وتبدأ جلسة المرافعة والمداولات.. إحم، قصدي التعارف!

وتقعد طنط اعتكاف بفستانها، موديل ماركة زند الفيل مخطط، وتبدأ تلقي على الحضور بيانات المحروس من العين، وبيانات العروسة المغصوبة على أمرها، وبعد الرسميات التي لا مفر منها، يقوم الجمع ويسيبك لوحدك في لحظة المواجهة..

وبعد المعاينة ولحظات الصمت المحرج، تبدأ جلسة الاستجواب، وترفعين عينك وتضربيها مثلا كده، فإذا بك تلاقي العريس بكرش أو أقرع مثلا، أو ماعندوش أدنى ذوق في لبسه.. شراب كاروهات على جزمة بني على بنطلون أزرق في قميص أخضر، بيقفل اللي يبصله وكأنه تلفزيون مالتي كالر متعدد الألوان مبهر، بس هنقول وماله الناس مش بشكلها برضه المهم الثقافة والأخلاق.. وبعدين مش بنقول دايمًا الراجل من غير كرش ميسواش قرش.. اصبري على رزقك ماتبقيش سطحية

ويبدأ الاستجواب وجلسة الاعترافات، وعادةً بتبدأ هكذا: عرفت أن اسمك..

تبدئي ترفعي وشك في وش الكائن المقابل ليكي، وتبدأ الصورة تتضح، وفي الغالب بيكون لابس اللي على الحبل كله (حاجة آخر ألاجة يعني) ويبدأ يرص في المواصفات.. والله أنا أحب اللي ارتبط بيها تكون ست بيت، كوميدية دمها خفيف، تدلعني كده، متسامحة، وكريمة، وبتحب الأطفال، وتسمعني وتستوعبني (انت محتاج دكتور نفسي ياعم مش عروسة) وشوية حاجات فرعية كده.. عندها لغات عشان الأولاد في المستقبل إن شاء الله، لبقة، متطورة ونضيفة، وطبعًا أهم حاجة الدين.. لازم الدين آه، الواحد مايبيعش آخرته برضه (مش عاوزها بتطير كمان بالمرة؟) وكأنه داخل بيشتري غسالة فول أوبشن!

نيجي بقى لعريس الغفلة، اللي بعد ما رص قائمة المطلوبات والممنوعات، وحدد هو عاوز إيه، وعلى ما يبدو مش مهم انتِ عاوزه إيه، تبدئي تشوفي هل ياترى بيصلي مثلًا؟ نقطة الثقافة عنده عاملة إزاي؟.. وللأسف، النتيجة تكون خانات صفرية كبيرة.

طبعًا أنا مش بعمم، أنا بتكلم على حالات معينة، كلنا واجهناها في لقاءات الصالونات وغير الصالونات، بييجي العريس فيها ووالدته وبيرص قائمة من الرغبات، ويشوف قفص الطماطم (العروسة) هل ياترى القفص مغري شهي ولا قفص نص نص.. وهيشيل بقى وللا لأ

نظرة شكلية محضة، وكتير من الأهل بتوافق بحجة إنه لقطة، فلوس وعربية وشقة، عريس جاهز، مش مهم مناسب ولا لأ

مجتمع ظالم ومفتري ومنيل بستنين نيلة، وكأن في دبانة بتزن جوة رأسه عاوزه تنضرب بالجزمة لحد ما تسكت زي النمرود بالظبط. والبنات كل يوم بيزيد الضغط عليها، ولا عزاء!!

نبص على الصعيد التاني.. مراحل التعارف الأولى والخطوبة والجواز، لو حصل نصيب. البنت فيها بتكون عنوان الرقة والأنوثة، خطيبها مثلًا لو عزمها في مطعم برة تطلب سلطة وتخاف تضغط على الشوكة تجرح الطمطاية اللي قدامها، وتبربش وتسبل وتسهر تعد النجوم، نسمة رقة.. الهوا لو لمس خدها يجرحه.. وصوتها اللي قال عنه منير (صوتك أرق من النايّات صوتك غنا مالي السكات)

وبالنسبه للخطيب الموعود، ينزل لخطيبته باللي على الحبل وهاتك يا هدايا وخروج وفسح وحب.

وبعد الجواز

تتحول الأنوثة بقدرة قادر لكرة مبعجرة متفلطحة الجوانب والأطراف، واقفة طول النهار في المطبخ ضاربة الشقة على الجلبية الكاروهات، وبتزعق في دبان وشها وسلطة إيه بقى الله يرحمها، مش أقل من تلاتة كيلو رنجة

وفسيخ وحتتين كوارع وكرشة كده لزوم التقوية ورم العضم.. وضاعت الأنوثة ياولدي!!!

وعلى الجانب التاني، يتحول الخطيب لكائن مكرش بيلعب في صوابع رجله، متجول في أنحاء البيت بالفانلة البيضاء أم حمالات، وبقت هي أم العيال وبقى هو أبو العيال.

فيا عزيزي الزوج أو الخطيب أو اللي مش خطيب حتى، قليل من الصراحة والتلقائية والظهور على الطبيعة في المقابلات الأولى والخطوبة مش هيضر، وإلا هتلاقي نفسك ارتبطت بعم برعي السمكري وهي بالواد زوئله بتاع المخلل اللي بيلعب في مناخيره على أول شارع بيتكم..

ويا أعزائي أولياء الأمور، خدعوكم فقالوا (ضل راجل ولا ضل حيطة) (وجوزك أو خطيبك على ماتعوديه) و(خديه معوج وأعدليه) اتركوا بعض البراح لجيل يختلف في الفكر والعادات عن جيلكم.. مش معنى إننا جيل رافض فكرة جواز الصالونات نتحول لجيل صايع، مضروب فيه ميت مفك، وعشش في دماغه أفكار أوروبية منحلة ولازم تقوموها فيه.. كل الحكاية حق الاختيار!

من حقنا نختار الشخص المناسب، مش فلوس وفيلا سبع مطارح وحمام في أوضة النوم كما قالت طنط استكفاف

ومن حقكم تدوروا على الدين والأخلاق والتربية مش الماديات

نرجع لعريس الغفلة، اللي لو قدرتِ تفلسعيه أخيرًا يبقى عقبالك في المسرات أن شاء الله، ولا عزاء لماما!!!

قواعد الستات الخمسين
«عن الآخر»

بعد قراءاتي البسيطة عن الرجل والمرأة، توصلت للآتي:ـ

١- الرجل بطبعه تفكيره صندوقي (بمعنى إنه مابيعرفش يفكر في أكتر من حاجة في وقت واحد، أو يعمل أكتر من حاجة في وقت واحد)، أما المرأة تفكيرها عنكبوتي (ممكن تنجز أكتر من عمل في نفس الوقت وممكن تسمع وتتكلم وتشتغل في وقت واحد)

٢- الرجل يحب المرأة كما هي، مع عدم محاولة تغيير أي شيء منها (بمعنى أن الرجل بيقبل المرأة زي ماهي بكل مميزاتها وعيوبها، وبيكون مقتنع أن دي شخصيتها ودا كيانها وبيحبها على الأساس دا)، أما المرأة

عكس كده، بتحاول دايمًا إنها تغير في الرجل، وأوقات كمان بتعتبر أن تقبله ليها بدون ما يغير فيها أي حاجة نوع من السلبية.

٣- الرجل عموما بينسى شوية عن المرأة. بمعنى أن لو حصل مشكلة مثلًا وحلوها، الرجل خلاص بينساها تمامًا.. أما المرأة، بطريقة لا إرداية، بتكون فاكرة كل حاجة (وممكن كمان مع أي حاجة تافهة بعد كده تفكره بحاجات كتير قديمة يكون هو نسيها أساسًا)

٤- الرجل عمومًا مابيحبش نصائح المرأة يعني مابيحبش تفضل تقوله: (المفروض كنت تعمل كذا، أو كنت تسمع كلامي، ماانا قلت لك، وكلمات من هذا القبيل) أما المرأة فبتحب جدا نصيحة الرجل ليها وبتعتبره اهتمام جداااا!

٥- الرجل بطبعه لما بيكون متضايق بيحب يكون لوحده (في الكهف) ومايحبش حد يقوله مالك، وبيفضل لوحده فترة لحد ما يحل مشكلته أو يتخلص من الشيء اللي مضايقه وبيرجع لطبيعته تاني. أما المرأة، عكس ذلك، فلما بتكون متضايقة بتحب أن الرجل يكون مهتم بيها ويسألها مالك ويسمع لها كويس جدا، حتى لو مش هيحل أي حاجة في المشكلة، مش مهم بس المهم إنها تحس أنه مهتم بيها وبيسمع لها.

وللأسف، دي بتكون سبب خلافات كتير قوي، لأن كل واحد بيتعامل بمنطقه. يعني لو الرجل بيتصرف عادي وبيحب يكون لوحده، المرأة بتفسر دا على إنه عدم حب ليها أو عدم ثقة في رأيها، ولو فضلت تسأله مالك واتضايق، برضه بتفسرها على إنه عدم حب وإنها ماينفعش تدخل في حياته، وكذلك الرجل لما تكون المرأة متضايقة ويتعامل معاها

من منطقه هو، ويسيبها لوحدها لحد ماتهدا، بتعتبر أن دي سلبية وعدم حب وعدم اهتمام!

٦- (الحب المشروط) ودي أكتر حاجة غلط الطرفين بيستخدموها

بمعنى أن لو الراجل عمل حاجة تسعد حبيبته، فبيكون مستنس منها هي كمان تعمله حاجة

٧- المبالغة في الاهتمام بالرجل من قبل المرأة، أوقات بتقلب بنتيجة عكسية (إنه بيحس إنه طفل صغير مابيعرفش يعتمد على نفسه) والمرأة بتعتبر أن دا تعبير عن الحب، وبرضه تقييم سلوكيات الرجل بطريقة مباشرة: «المفروض تعمل».. طريقة الإلزام عموما لا يفضلها الرجل

٨- الرجل يضع في أولوياته ضغوط عمله وحياته، وبعد ذلك الضغوط التالية، أما المرأة فأول اهتماماتها هي زوجها ومنزلها، والضغوط التالية فيما بعد، سواء عمل أو غيره، وهنا أيضًا تنشأ نقطة خلاف، فالمرأة تعتبر أنها آخر من يأتي على بال زوجها، والرجل يعتبر أن العمل والمستوى الاجتماعي الجيد هو أول ما يسعد أي زوجة في العالم

٩- المعاملة بالمثل

وهذه معاملة خاطئة ١٠٠ ٪

وتتمثل في (إذا لم تستجب لطلبي فأنا لن أستجيب لطلبك، وإذا لم تهتم بي فلن أهتم بك!!)

١٠- الرجل يعتقد أنه إذا أسعد زوجته مرة، فإنها ستظل سعيدة بشكل دائم، والمرأة عكس ذلك تمامًا، فهي تحب الاهتمام بشكل دائم ومتواصل.

١١- الرجل محدود العطاء، بمعنى أنه إذا أعطى وأسعد المرأة، وعلم أنها سعيدة يتوقف عن العطاء شيئًا ما، لأنها مبتسمة وسعيدة، أما المرأة، تحب العطاء بشكل دائم ومستمر

١٢- عجبتني جملة جدًا: «الرجال يشبهون رجال الإطفاء؛ إذا كان هناك حريق، فإنهم يبذلون كل شيء لإطفاء هذا الحريق، وإلا استغرقوا في سبات عميق؛ ليستعدوا لما يستجد من الحرائق!

١٣- الرجل مشاعره متغيرة مقارنة بالمرأة، فهي تتغير بشكل أسرع عن المرأة.

١٤- ينشأ معظم التوتر في العلاقات بسبب حالات سوء الفهم، أو عدم النية للفهم أو الاستماع.

١٥- يميل الرجل إلى الانكماش في العلاقات، وبمجرد قبول المرأة للرجل، فإنه يبدأ في الانجذاب إلى داخل نفسه، إذ يميل إلى أن يركز على احتياجاته الشخصية، وليس على احتياجات المرأة، ومثله في ذلك مثل القوة الجاذبة، حيث يميل إلى أن يتمسك بذاته، ولا يرغب في فقدانها، ويسهل عليه أن يركز على ذاته دون اهتمام بالآخرين، حتى وإن كان لا يعرف أو يعي ذلك!!

١٦- الرجل قبل أن يتحدث يلخص كلماته في فكرة رئيسية، ثم يطرحها.. أما المرأة، تتحدث لتعرف ماتريد توصيله من أفكار..

١٧- في كل مرة تقوم بكبت ذاتك أو الضغط عليها، أو إنكارها من أجل أن تكون محبوبًا، فإنك تكون كارهًا لها؛ بحيث إنك تعطي لنفسك إشارة معناها أنك فاشل بالدرجة الكافية، بالطريقة التي تتبعها.

١٨- يتأرجح الرجال عامة بين النفور والحساسية، أما النساء بين التضحية والاستقلالية.

١٩- الرجل لا يحب اللوم الكثير، ويحب أن يكون مسئولا مسئولية كاملة عن تصرفاته، ويحتاج أن يكون عقلانيًا ومنطقيًا، وأن يقلل من اعتماده على المشاعر، حيث يعتمد بشكل أكبر على عقله لاتخاذ القرارات. أما المرأة، فعكس ذلك، فهي تعتمد على مشاعرها بشكل أكبر.

٢٠- الرجال يرون العالم من منطلق «إدراك مركز» بينما ترى النساء العالم من منطلق « إدراك إنتشاري»، ودا برضه بيوضح أن الرجل تفكيره صندوقي أما المرأة تفكيرها عنكبوتي..

٢١- الرجل يهتم أكتر بالأهداف والنتائج «أي أنه عملى بشكل أكبر»، أما المرأة فهي تتسم بالرومانسية والحب والعلاقات الاجتماعية، وتكون حريصة جدا على المناسبات الاجتماعية وإظهار التعاون..

٢٢- الرجل كلما زادت الضغوط عليه كلما مال إلى العزلة بشكل أكبر، وعلى العكس، المرأة تميل للكلام والمناقشات.

٢٣- إن أكبر خطأ يمكن أن ترتكبه المرأة فيما يتعلق بالعلاقة بينهما هو التوقف عن التعبير عن احتياجاتها للرجل، والبدء في القيام بكل شيء بنفسها دون طلب مساعدته أو مساندته، وهذا يعد سهلًا على المدى القصير، ولكن على المدى البعيد، فهي لا تقوم بعملية التواصل الضرورية والمطلوبة في العلاقة بينهما، وفي النهاية سوف تشعر بأنها مضطرة للقيام بكل شيء بنفسها، وتفترض على سبيل الخطأ أن شريكها ليس مهتمًا بتقديم العون أو المساعدة.

٢٤- الرجل لا يغير قراره أبدًا، إذا شعر أن المرأة لا تثق فيه، أو أن

ثقتها فيه قليلة، لكن إذا شعر بتقديرها له ولموقفه، فمن الممكن أن يغير قراره أو يعدله..

٢٥- الرجل حينما يقسو، يقسو على أقرب شخص له (زوجته) والمرأة حينما تقسو تقسو على نفسها!!

٢٦- إن الفرق بين جرح مشاعر الرجال، وجرح مشاعر النساء هو أن الرجال لا يدركون أن مشاعرهم قد جرحت!

٢٧- أكثر ما يسئ للرجل هو اعتقاده بأن من يحبهم ويعرفونه جيدًا لا يقدرونه ولا يقبلونه، كما أنهم لا يثقون به.

٢٨- الرجل يتعلم من أخطائه عندما لا يقوم أحد بتصحيحها له أو يرفضه بسببها.

٢٩- مشكلة الرجل أنه من الممكن أن يجرح المرأة دون أن يشعر، والمرأة أيضًا كذلك (والسبب أن كل منهم يتعامل بمنطقه وليس بمنطق الطرف الآخر).

٣٠- الرجل لما بيكون مجروح بيكون عايز يتخلص من مشاعره دي بأي شكل، فبيطلعها على أي حد، وغالبا يعني الحد دا بيكون أقرب الناس ليه (زوجته)، أما المرأة حينما تشعر أنها مجروحة ولا تجد من يسمعها، فتقوم هي بمعاقبة نفسها.

٣١- عندما يكون الرجل واقعا تحت ضغط معين، فإنه يحتاج للوقت، لإيجاد حل موضوعي (تصرف إيجابي)، وعندما تكون المرأة واقعة تحت ضغط ما، فإنها تحتاج لمزيد من الوقت وكثير من الانتباه؛ لإيجاد حل يتسم بالذاتية (توجه إيجابي).

٣٢- الرجل حينما يكون مستثارًا ومتطاولًا، فإنه ينتقل إلى الجزء المظلم والمخيف من شخصيته.

٣٣- ترك مساحة في استخدام كلمة (لا) جزء جوهري في فن الطلب، وبدون هذا النوع من التقبل والانفتاح يتحول الطلب إلى مطالبة ملحة.

٣٤- الرجال يشعرون أنهم معاقبون عندما تبالغ النساء في ردود أفعالهن.

٣٥- الرجل لا يفكر في أي مشكلة إلا عند حدوثها، ولذلك القلق في الرجل أقل نسبيًا من المرأة، أما المرأة فعندما تزيد الضغوط حولها، تزداد رؤيتها للمشكلات المحتملة، يزداد لديها القلق!

٣٦- تمثل المرأة المنهكة تهديدًا كبيرًا للرجل. فمن المؤلم جدًا التفكير بأنه أهمل في الوفاء بمتطلباتها، فهو لا يدرك أن الإنهاك ليس إلا نتيجة لا يمكن تجنبها لحالة عدم التوازن التي تعانيها، ويحتاج هو إلى إدراك أن الخطأ ليس خطأه، كما يحتاج إلى إدراك أنها سوف تفقد توازنها مرة ثانية وثالثة، وذلك لأنها بشر، بغض النظر عن نجاحه في النهوض بأعبائها

٣٧- لقد خُلق الرجال والنساء متساويين؛ حيث إن الطبيعة الأصلية (الروح) لكل منهما واحدة، فكلاهما يمتلك الذكاء والقلب المحب، ولكن الطريقة التي نتطور بها ونعبر بها عن طاقاتنا الفردية تختلف من شخص لآخر.

٣٨- إن مشكلة الرجال عمومًا هي أنهم ليسوا واعين تمامًا بأنهم فاقدوا الاهتمام بزوجاتهم، فهم فقط على وعي بأنهم مهتمون بعملهم أكثر من اهتمامهم بعلاقتهم الزوجية!

٣٩- إن المرأة بحاجة دائمًا لرموز الحب، عندما يحضر لها الرجل بعض الزهور فهي تعلن وتؤكد إحساسه القوي بجمالها وأنوثتها. النساء في حاجة إلى تلقي الزهور بشكل مستمر، فبالنسبة لها، تكون الزهور رمزًا للحب، أو لجمالها، فهي تجعل الحب قويًا وراسخا..

٤٠- إدراك الرجل يختلف عن إدراك المرأة، فالرجل ينظر للشئ ككل لكن المرأة تهتم جدًا بالتفاصيل، ولذلك عند ما تناقش المرأة الرجل في تفاصيل دقيقة جدا يعتبر أنها (تفاهات)

٤١- حينما يتجاهل الرجل شيئًا ما، مهما كان أو بسيطًا، فالمرأة تعتبر أنه يتجاهلها هي بشكل كامل.

٤٢- الرجل يعتبر بعض التصرفات (مالهاش لزمة) زي مثلا إنه يجيب لزوجته وردة أو أي هدية بسيطة، لكن المرأة بتعتبر دا حاجة كبيرة جداااااا، فالمرأة لا تسأم أبدًا من أساليب زوجها للتعبير عن حبه

٤٣- الاحتياجات العاطفية تتعلق بالطفولة إلى حد كبير

بمعنى (أن لو الولد كان محروم من الحنان وهو طفل دا بيأثر على شخصيته قوي ممكن يعمل بحكمة «فاقد الشيء لا يعطيه» اللي أنا ضدها جدا، وممكن يكون عايز يعوض كل اللي حواليه عن الحنان دا) ودا برضو بيكون بالنسبة للولد والبنت

٤٤- نصيحة للرجل والمرأة «حتى نحصل على الحب الذى نستحقه، يجب أن نخاطر ونتصرف على طبيعتنا في الحب، حتى تنمو قدرتنا على تلقي هذا الحب، ويصبح من الأسهل علينا أن نهب من أنفسنا شيئًا من قدراتنا الدفينة.

٤٥- عندما يكون الرجل أكثر اهتمامًا، فإنه يساعد المرأة على أن تكون أكثر ثقة.

٤٦- من الصعب على الرجال أن يتعلموا الاهتمام بالآخرين، ومن الصعب على النساء أن يتعلمن الثقة.

٤٧- الرجال يتميزون بالنظر إلى الأسلوب الذى يتم تناولهم به.

٤٨- إن المهارات التقليدية التي يجب على المرأة اكتسابها تتطلب قدرات تقليدية، ولكن يجب استخدامها بأسلوب جديد، حتى تضمن الحصول على ما تحتاجه من شريك حياتها!

٤٩- نظرة كل طرف للآخر، الرجل يعتقد أنه طالما يلبي طلبات منزله من مال ومعيشة فالمرأة لا يجب أن تشتكي، وإذا اشتكت فهي متذمرة، والمرأة تنظر للرجل على أنه دائما مقصر ولا يهتم، ولا تدرك أن الرجل عقلاني وعملي بشكل أكبر وهذه طبيعته والأمر ليس له أي علاقة بتغير نسبة حبه لها، وهذا يتلخص في «أن نساء اليوم لا يهجرن أزواجهن لأنهم لا يوفرون لهم مستوى معيشة أفضل، ولكن لأن أزواجهن لا يشبعون احتياجاتهن العاطفية والرومانسية، فعندما لا يتفهم الرجل احتياجات المرأة الجديدة، فمن المحال أن تشعر بالإشباع. وعدم الرضا المتزايد من جانب المرأة هو الذي يجعل الرجال يشعرون بالإحباط، فالرجال لا يهجرون زوجاتهم لأن مشاعر الحب تجاههن قد ذبلت، ولكن لعدم قدرتهم على إدخال السعادة على حياتهن».

٥٠- لم تكن العلاقات تتميز بالصعوبة بالنسبة للرجل في أي وقت من التاريخ مثلما هي عليه الآن.

دا كده ملخص للي قريته لـ (جون جراي)

ملاحظاتي الشخصية:

هتكلم بقى عن لغات الحب اللي اتكلم فيها (جاري تشابمان) و(كريم الشاذلي)

١- لغة الحب هي اللغة اللي بتتواصل بيها مع الطرف الآخر، وأكبر مشكلة أن اللغة دي غالبا بتكون مختلفة أو مش معروفة أو مش مقتنعين بيها أساسا.

جاري تشابمان شبه لغة الحب بأي لغة بتتكلم بيها يعني قال كمثال إن لو الرجل لغته انجليزي مثلا والمرأة لغتها صيني

الاتنين صح والاتنين بيتكلموا صح بس ماحدش فاهم التاني لإن اللغة مش موحدة

اللغة دي بقى بتتشكل في كذا حاجة ومنها (كلمات التشجيع، الخدمات المنزلية، الاتصال البدني، الهدايا، الذكريات الطيبة) وفي غيرها كتير

كل إنسان فينا له لغة حب معينة، والدليل على كده أن ممكن بنت مثلا تزعل من ولد قوي لأنه مابيسألش عنها إلا كل فترة، وبتعتبر دا عدم حب، وواحدة تانية تشوف أن دا عادي جدًا وإنه مالوش علاقة.

واحدة تانية مثلا ممكن تكون بتحب الهدايا قوي، ويكون مقياس الحب عندها أن طول ما زوجها بيجيب لها هدايا على طول مهما كانت بسيطة فهي كده على باله على طول، وممكن واحدة تانية يكون بيجيلها كل يوم هدية، بس هي برضه حاسة إنه مابيحبهاش وان أي حد ممكن

يعمل كده ودا معناه أن أول حاجة تهتم بيها جدًا في شريك حياتك انك تركز على اللغة بتاعته.. تشوف هو بيحب ايه، مش تعتبر أن طالما انت بتحب حاجة يبقى لازم يكون هو بيحبها، لأنه ممكن يكون عكسك تمامًا.

والافضل في الحب أن يكون الشخصيتان مختلفتان شوية، يعني تكون اهتماماتهم فيها شوية اختلاف حتى ولو جزئي، لإنك لما بتحب حد ويكون زيك في كل حاجة بنفس اهتماماتك وميولك وكل حاجة هتحس مع الوقت بملل، وان مافيش أي اختلاف بينكم عشان تتناقشوا فيه.. وطبعا الموضوع نسبي.

طريقة التعرف على اللغة المشتركة (دا رأي شخصي)

طريقة التعرف على اللغة ممكن تكون شوية متعبة في الأول، بس لو انت والطرف الآخر قريبين من بعض جدا، ممكن تقدر تعرف دا من خلال الكلام. يعني عادى ممكن تسأله بيفضل إيه، وهو عموما بيبان من غير سؤال ولو مش حابب تسأل -ودا الافضل إنك تكتشف بنفسك- ممكن تعمل اختبار للتعرف على لغة الحب والاختبار دا بيكون انك تجرب كل لغة لفترة صغيرة، وتشوف إيه أكتر لغة هتفرق مع شريكك، ومن هنا تقدر تعرف. وبرضه وانت بتتعامل معاه تعرفه لغتك، يعني لو انت مثلا من النوع اللي بيحب كلمات التشجيع، حسسه جدا انك فرحان بكلامه وانه فرق معاك جامد جدا، وهو طبيعي هيلاحظ دا ومن هنا بيكون عرف لغتك وبيبدأ الطريق في سهولته للتواصل.

٢- اختلاف الزمن:

أنا شايفة أن اختلاف الزمن دا أكتر حاجة بتعمل مشاكل، ودا مش معناه أن الزمن دا حلو أو وحش واللي فات عكسه

لا هي كل الفكرة أن كل حاجة في المجتمع اتغيرت

أول حاجة مثلا.. زمان العيشة كانت الى حد كبير كويسة، وحتى لو في فرق فمش زي دلوقتي، دلوقتي في فرق جامد في الطبقات الاجتماعية والطبقة الوسطى أوشكت على الانعدام.

فماينفعش نتعامل زي زمان بمنطق (البنت ملهاش إلا بيت جوزها) آه طبعا البيت مهم وكل حاجة، بس مش معنى كده إنها لا تصلح في أي عمل آخر، بالإضافة كمان لأن راتب الرجل حاليا مابقاش بيكفي كل حاجة في الظروف دي

٣- موروثات ثقافية

وهي حاجات غلط جدا، بعض الناس بتعتبرها مقياس

منها مثلًا أن البنت لما يجيلها عريس الشروط بالنسبة لبعض الأهالي بتكون:

(١) مش هتعيشي في مستوى أقل من مستواكِ

(٢) بلد ريف لا

(٣) لازم نفس كليتك، أقل منك لا

(٤) الدكتور يتجوز دكتورة والمهندس يتجوز مهندسة

(٥) لازم يكون من عيلة

(٦) من محافظة تانية

(٧) راتبه مش كبير

دي برضه بعض الحاجات مش كلها، وأعتقد إنها موجودة كتير قوي

المشكلة أن التفكير في الحاجات دي بيخلي البنت أو الولد يتغاضى عن عيوب رئيسية. يعني مثلا لو البنت أهلها شرطهم أن يكون ولد زيها في المستوى الاجتماعي وأقل منها لا، دا بيخليها تركز على الشرط دا قوي وبتنسي تشوفه كويس من جواه، عيوبه ومميزاته وكده، هي مادام لقت شرطهم يبقى على البركة.

فكرة المستوى التعليمي برضه انتشرت جدًا، بالرغم أن الشهادات دلوقتي أساسا بتتركن، بس لسه في فكرة أن الدكتورة لازم تتجوز دكتور أو تتنازل مثلًا وتقبل مهندس أو صيدلي، لكن أي كلية غير كده لا، وطبعا دا بيكون عشان المنظر الاجتماعي مش اكتر

بقينا بنتغاضى عن العقلية والثقافة لمجرد شهادات ومنظر اجتماعي بس

فكرة المكان، إنه لازم يكون من نفس البلد، طب وهما الباقيين وحشين ولا إيه؟

ممكن شخص يترفض للسبب دا، لمجرد بس أن المكان هيختلف، لكن أي حاجة بعد كده مش مهم

من الآخر يعني احنا بقينا بنتعامل مع الزواج (زي المصفاة) كده مستنيين أحسن فرصة ودايما في دماغنا أن فيه فرص أحلى

الموضوع مابيتحسبش كده، هو كله نصيب في الأول وفي الآخر طبعًا، بس فكرة أن الجواز اجتماع عقلين وقلبين، مش موضوع بقى لا فلوس

ولا شقة ولا مكان، مع مراعات برضه أن مايكونش الفرق كبيـــــــر، يعني الوسط حلو

٤- أنا رايح أخطب

فكرة أن الولد رايح يتقدم لبنت يعني لازم يرسم نفسه قوي ويكون ملاك برئ ويتخلى عن كل عيوبه، أو بالأكتر العيوب اللي هيكتشف إنها مابتحبهاش، ودي أكبر غلطة

إن كل واحد بيحاول يبان للطرف الآخر كويس قوي وجميل، مع أن بالعكس جدا «أكتر إنسان بيكون عارف نفسه هو انت»، ومافيهاش أي مشكلة على فكرة إنك تقول على عيوبك بمنتهى الصراحة، لأن دي مش حاجة عيب ولا غلط. أصل انت مش هتتجوز ملاك، ماهي أكيد فيها عيوب زيك، وعلى فكرة لما بتكون صريح من الأول بتقدر تكسبها، وهي كمان بتتعامل من المنطلق دا

لكن لما تفضل تخبي عيوبك، هي كمان بتخاف تتكلم وبيكون كل همها طول الوقت انها تكتشف عيوبك، وممكن تعمل تصرفات مش من طبيعتها أصلا عشان تكشفك. يعني ممكن تكون هي هادية جدا، بس تستفزك عشان تشوفك هتتعصب ولا هتفضل هادي، أو ممكن حاجات تانية مختلفة..

٥- أنا جايلي عريس

برضه نفس المشكلة عند البنت، وأكتر مشكلة بقى في البنات إنها لازم

تعرف كل صحابها وتسأل أعمل ايه وأقول ايه واتصرف ازاي، وطبعا رغي البنات اللي مابيخلصش، وكل واحدة تقول لها نصيحة من خبرتها السابقة، وممكن الموضوع يبوظ بسبب النصايح دي أساسًا.

وتلاقي البنات عمالين ينصحوا بعض بكلام مالوش أي لزمة. بصي، الولد بيحب البنت الهادية، وواحدة تانية لالا الولد بيحب البنت الرغاية، وواحدة تالتة لالا بصي الولاد أصلا ماينفعش معاهم إلا العين الحمرا لازم تكوني رخمة جدًا عشان يبقى كويس.

وتلاقي طبعا البنت ياعيني تاهت ف النص، ومش عارفة تصدق مين ولا تعمل إيه، وبتلاقي نفسها بتحاول تكون أكتر من شخصية في بعض، وبتتوه في نفسها.

٦ـ أصله جواز تقليدى

فى دلوقتي ناس كتير بترفض العريس لمجرد إنه زواج تقليدي أو مش قايم على «قصة حب»، بمبرر انها ماتعرفوش، ومادام جه البيت يبقى لازم هيكون حلو، يعني لازم يظهر كويس يعني يداري عيوبه.

ملحوظة بقى صغيرة، أساسا الزواج مابيقومش على الحب

الزواج أساسه «المودة والرحمة والاحترام»، وبعد كده الحب. لأن الحب أوله إعجاب، وإنك تعجب بحد معناه انك بتكون منبهر بيه، يا إما انبهار مؤقت وبينتهي، يا إما بيتحول حب وبيستمر، بس برضه مش هو الأساس. يعني لما تحب حد وماتحترمش شغله أو أسلوبه أو طريقته وتدعي انك بتحبه! دا أكيد مش حب!!

لأنك لو بتحب حد أول حاجة هتفكر فيها هو انه إزاي بيكون مبسوط، وإزاي تقدر تسعده، وهو لو بيحبك هيقدر دا جدا وهيحترم كده وعمره ما هييجي عليك.

٧- هابقى اقرا ساعتها، والفكرة دي بتفكرني بمقال «البحث عن كارثة» لمحمد غالية..

وهي اننا مابنتحركش إلا لما بتحصل كارثة!!

يعني دلوقتي سهل جدا إنك لو عايز توصل لمعلومات للتعامل مع الطرف الآخر تقدر توصل لها، بس احنا مابنفكرش إلا لما بيحصل مصيبة

يعني تلاقي البنت طول ماهي مش مخطوبة عمالة تتأثر بكلام اللي حواليها وتاخد الخبرة منهم حتى لو كانوا غلط، بس لأنهم مجربين وأكيد عارفين اكتر مني

وبعد الجواز بقى، مع أول مشكلة، تلاقي سيطرة فكرة «انا عايزة أتطلق»

عارفين ليه؟ لأن الزواج عند أغلب البنات بقى مجرد هدف.

تيجي تتناقش مع بنت، تقول لها انتِ نفسك في ايه، أول رد بيكون: أتجوز وبقى ليا بيتي وولادي.

شيء جميل وسنة الحياة ماقلتش حاجة، بس انتِ فين؟ وجودك وكيانك فين؟

مع أول مشكلة بتكون البنت مش عارفة تتعامل إزاي، لأنها خلاص بقى حققت هدفها كده.

برضه فكرة إني هـ «أربي ولادي زي ما اتربيت» دي فكرة غلط جدا، لأن الزمن بيختلف في كل حاجة، دلوقتي احنا في عصر التكنولوجيا والسرعة وكل حاجة بتتطور وفي مشاكل دلوقتي ماكانتش موجودة زمان خـــــالص هتتعاملي معاها إزاي بقى زي ما إتربيتي وهي ماكنتش موجودة اصلا؟

المفروض نبدأ نقرأ عن أي مرحلة قبل ماندخل فيها

تلاقي الأم عندها ولد أو بنت في مرحلة المراهقة، وتيجي في آخر المرحلة خالص تفكر إزاي تعالج مشاكلهم، ودي المصيبة، إننا بنستنى لحد مانزهق وف الآخر نفضل نلف على متخصصين و«الحقونا»

ملخص الموضوع أن بلاش نتعامل مع الطرف الآخر بمنطقنا إحنا، وشوف هو محتاج إيه والمفروض تعامله إزاي..

وبلاش طريقة «أنا كده وإذا كان عاجبك» عشان دي فيها أنانية جامدة جدا

آخر ملحوظة وصلت لها

(الرجل) بيحب اللي يسايسه، يعني بلاش شغل الأوامر، مثلًا لو مش عايزك تخرجي بلاش كلمة لأ هخرج والجو دا، عادي ممكن تقولي له طب عشان خاطري، أو لو مش عايز أنا مش هزعلك بس أنا نفسي أخرج.

على فكرة الطريقة دي بتنفع جدا، بتحببه فيكِ وبتخليكِ تعملي اللي انتِ عايزاه

(البنت) بتحب الاهتمام ومابتحبش تطلب الحاجة كتير، دايمًا عايزة تحس انها على بالك بأي طريقة بقى، من لغات الحب زي ما اتفقنا،

وبلاش كل حاجة تعملهالها تحسسها إنك عملت لها جميلة والمفروض كل شوية تشكرك، لأن البنت بطبعها بتحب الاستمرار في الحب، ودي مش أنانية أو عدم تقدير منها.. لا هي طبعها كده، نعمل ايه بقى قدرنا!

عمر الشريف

بنات بنات بنات.. والحمد لله إني مش من البنات لو البنات كدا..

وأنا في الجامعة، كان معظم البنات شايفين إني مش بنت كدا.. مااعرفش في قلة الأدب وماعنديش فضول أعرف، مش باتكلم عن الأولاد ولا طول ما أنا ماشية أعجب بكل ولد، مع العلم إني كنت fair جدًا بمعنى إني لو في ولد شكله حلو باقول آه أمور، بس مش باقولها بنحنحة.. عادي يعني، أمور لنفسه مش هيفيدني بحاجة إني أتسهوك وأنا بتكلم عنه، أنا شايفة كدا أو يمكن نقدر نقول ماكنش في حد اضطرني أتكلم عنه بسهوكة، أصل معلش يعني إحنا في مصر يعني مش هشوف توم كروز ولا براد بيت ولا حتى جوليان ماكماهون (بحبه قوي بقى)..

المهم البنات كلهم طبعًا أساتذة في السهوكة، ورأيهم إني فيّ حاجة غلط، على الأقل دا رأي الصريحة فيهم، واللي عندها الجرأة تقول كدا

في وشي (زي ما احنا عارفين البنات تموت في الكلام على بعض من ورا بعض)..

بصراحة كلامهم أثّر فيه جدا وصدقته، وبدأت أشك في نفسي، وبدأت أقتنع إني فيّ حاجة غلط، وإني لازم أتغير وأكون بنت طبيعية.. يعني كل لما أشوف ولد شكله كويس أعاكس فيه واستعمل كل الكلمات المعروفة: عسول قوي وcute وhandsome جدا وشكله ابن ناس موت وبجد بجد tres chic..

وفعلا بدأت رحلة التغير للأفضل، أو للأسوء مش فارقة، المهم أبقى بنت بقى وماحدش يقول عليّ نص كلمة..

طبعًا بدأ يبقى ليّ صديقات النميمة، واللي بدأوا يفتحوا عيني على حاجات، والله عجيبة.. يعني مثلا ولد يعدي مليان شوية (واللي أنا مش ضدهم والله) تقولك «واااااو شكله بيروح الجيم»!!.. بيبقى نفسي أقولها انتِ هبلة دا نحن مش Bi & tri يا روحي.. بس طبعا ميادة دي لازم تسكت وتبقى بنت وماتبوظش الـ moment وتقوم ميادة، البنت تقول لها آه شكله قوي مووووت..

وفي مرة أخدت واحدة من البنات دي معايا تمرين الإسكواش، كانت حابه تيجي تتفرج عليّ وأنا بلعب ودخلنا وهي قعدت والكابتن جه، وأنا بدأت وخلصت تمريني وهي قاعده متنحة للكابتن وأنا مش فاهمه ليه؟!.. خلص التمرين وخدتها وطلعنا نروح، ومن غير ما أسألها انت كنت مركزة، كدا ليه لقيتها بتقول الكابتن دا موززززه!! دا أمور قوي بقى أنا بصيت لها كدا باستغراب وقلت لها كابتن أحمد!! أبو جنى!!

قالت لي أيوه يا بنتي انتِ أتعميتي ولا إيه؟!.. دا طويل وأمور وعنيه

جميلة قوي.. أنا ونظرة الأذبهلال مالية عيني وفاتحة بقى (أبو جنى!!).. سكت واستغربت قوي من كلامها.. وغيرنا الموضوع، بس بصراحة كلامها ماخرجش من دماغي وفضلت أفكر فيه، فعلا كابتن أحمد أمور وأنا مابشفش؟! للدرجة دي أنا مغيبة ومش بنت!!.. قدامي كنز زي كابتن أحمد ومش واخده بالي!!

و فضل كلامها يدور في راسي، لحد ما جه معاد التمرين اللي بعده، ورحت المرة دي وأنا ببص للكابتن بنظره مختلفة تماما!!

و دخل الكابتن وسلم عليَّ، وبدأ يسخن علشان نبدأ، وهو مش عارف اللي بيدور في راسي، اللي سوست من كلام البنات.. بدأنا تمريننا عادي، وهو بيكلمني وأنا مش سامعة منه حاجة خالص!!!.. كل اللي بفكر فيه جوه رأسي: تصوري أن البنت دي بتفهم وعندها حق؟ أنا إزاي ماخدتش بالي منه قبل كدا!! دا طويل وعنيه حلوة فعلا، فعلا البنت دي بتفهم. وبدأت أسرح بخيالي، لدرجة إني بدأت أشوفه شبه Nicolas Cage وللحظة كنت خلاص هبدأ أعجب بيه.. لكن تقريبا القدر كان عايز يقول لي فوقي يا هبله يا حماره يا أم بدوي دا أبو جنى!!..

فجأة قطع عليَّ أفكاري وتخيلاتي بكحة غريبة :S..

أنا: مالك يا كابتن؟!

كابتن أحمد: أصل كنت باكل فول قبل التمرين، وفي قشرة فول وقفت في زوري!

أنا: تنحت + نظره قرف غير مقصودة

هو: خخخخخخخخخخ ويحط صباعه في بؤه وخخخخخخخخخخخخخخ ويقول لي مش راضية تطلع

أنا خلاص هعيط من القرف، وهموت وأقول له ماتدخل يا عم خلص قرفك وأبقى تعالى تاني!!

هو: معاكي مياه؟!

أنا: آه، اتفضل وخليها معاك، أنا هابقى أشتري واحده تانية

هو حاطط صباعه في بؤه وتقريبا وصل للبلعوم وقاعد يكح ويتفتف وريحة فول طالعة منه ملت الملعب كله، وحاجه قرف

أنا دقيقتين وهتقيأ وهعيط لمجرد التفكير إني للحظة كنت هعجب بيه وأسمع كلام البنت دي

الحمد لله خلص فقرة القرف اللي كان فيها، ومسح إيده في هدومه وقال لي خلاص طلعتها.. قلت له الحمد لله أنا قلت هيجرالك حاجة ويقولوا راح ضحية قشرة فول!!

كملنا التمرين وأنا مش طايقة أبص له ولا طايقة نفسي ولا طايقة الملعب، ويقالي سنتين مبطلة لعب إسكواش.. كل دا بسبب قشرة فول..

ومن يومها، وقررت إني زي الفل الحمد لله، ومش شرط أبدا أعجب بكل ذكر ييجي قدامي علشان أبقى بنت!! بالعكس البنت حياء وكسوف وبصة في الأرض.. مش تبص وتحقق وتحلل كل واحد معدي كأنها x-ray..

و الحمد لله إني مش بنت لو البنات كدا..

صافينار
«جتنا نيلة في حظنا الهبا ـــ»

(كامل الأوصاف فتني والعيون السود خدوني من هواهم رحت أغني آه يالبلي آه ياعيني) هكذا استحضرت روح العندليب، وأنا أشاهد إحدى الرقصات ذائعات الصيت، بعد رقصتها الشهيرة في فيلم كسر الدنيا، لا لجودة أو محتوى راقي، وإنما لسياسة القلع، والتي هي شعار كثير من صانعي الأفلام الآن (كل ما تقلعها أكتر فرصتك في تكسير شباك الإيرادات تكتر، وكله بما يرضي الله وده فن راقي راقي راقي والصاروخ يموت ليه ياوديع) تابعت عيني الراقصة وهي تلتف حول نفسها وتهز نفسها يمينًا ويسارً ولا أجدعها زار بلدي، ثم جاء الفينش النهائي برعشة هزت عرش مصر بأكمله..

وانتهت الفقرة، والتفت، فإذا بشباب أمة لا إله الا الله على غرار لم علينا عبيدك يارب يتابعونها بشغف، متأسفين متحسرين على انتهاء الوصلة الحمراء، وانفضت العيون المتابعه للشاشة بخيبة أمل وتحسر على حظهم الهباب، ولكن لماذا انتشرت الثقافة الجنسية في مصر؟ هل كما قال جدتي بإن كل الرجالة عنيها زايغة ويندب فيها رصاصة وإن مخهم في النص التحتاني؟ هل تصدق جدتي التي كل علاقاتها بالثقافة والتكنولوجيا الموبيل أو (النابايل) كما تسميه؟ ولكن فعلًا مع انتشار الثقافه الجنسية في مصر، سواء من أفلام درجة تالتة تلعب على أوتار الإثارة، أو ثقافة أفلام البورنو تصدير بلاد برة، أو لدواعي اقتصادية وسياسية محضة، كل هذا جعل صافيناز ورقصتها الشهيرة أشهر من أوباما، وجعل قناة التت لها متابعون أكثر من البي بي سي الإخبارية، وبوسي سمير ونجلا وروبي وهيفاء والقائمة تطول بما لذ وطاب المحلي والدولي وعابر القارات، كل هذا وغيره أنتج جيل من الشباب اللاهث خلف أخبار تجول فضاء الفيس بوك وغيره من مواقع التواصل، هيفاء وهبي بقميص النوم، صور نادرة للفنانة صافيناز وهي تخلع المايوه أمام أحد معجبيها.. وأصبح خليط الجنس والإثارة والفضائح والدين، فنحن شعب متدين بطبعه، على غرار تدين أحمد زكي في البيضة والحجر.. محرك البحث الأول والشغل الشاغل في وطن يعاني أبناؤه الذكور من كبت وكتمة على مدار الأجيال السابقة، ولا أستثني منها المتزوجين أو المخطوبين، وإلا ما الدافع لمتابعة رجل متزوج لقضايا وفضائح جنسية؟!

تجربة بسيطة ستثبت لك ما أقول.. افتح صفحة أشهر محرك بحث معروف: جوجل وأكتب فقط حرف الصاد، ستظهر لك في البداية قائمة بأكثر الأسماء بحثًا، وما النتيجة؟ أكثر الكلمات بحثًا هي صافيناز! ومع

انتشار خدمات السعادة الزوجية والعلبة الذهبية وزيرو تسعمية، ومعه علت سقف طموحات الشباب بالنسبة لزوجة المستقبل، كما قال أحمد بدير عايزعروسة على المقاس عنيها خضرا بشعر أصفر، بجسم هيفا وشفايف أنجلينا جولي، وكل عريس وضع مواصفاته الخاصة ولا عزاء للأنسات، فكيف السبيل لصراع مع ماركات عالمية كانت ناتج دكتور تجميل دكتور تحويل في رأي وفريق طبي كامل للنفخ والرفع والشد والسنفرة والتركيب، وكيف ستنافس عروس المستقبل في هذا السباق؟! الأمر يشبه فوز مصر على غانا والتأهل والفوز بكأس العالم القادم، لا مصر هتتصعد ولا هنعدي من أول دور، وعلى رأي المثل يامستنية العريس يامستنية صلاة الجمعة يوم الخميس، وعلى الجانب الآخر نجد أن الواحدة من دول تتحول بقدرة قادر بعد كام شهر من الجواز إلى أنثى مبعجرة مفلطحة الأجوانب والأطراف، والرجل بدوره لكائن مكرش يجول في أنحاء الصالة بالفانلة البيضاء أم حمالات!

ضاعت الأنوثة وضاعت فكرتها عن رشدي أباظة اللي كان هاربها ورد وفسح أيام الخطوبة، وهي بدورها في نظره تحولت من أنثى لآلة تفريخ وأم العيال والحكومة اللي كابسة على نفسه ومراقباه في الشاردة والواردة، وحاسة الشمشمة والشك الشك ياولدي المتمتعه بيها كل زوجة مصرية أصيلة.. حتى اللقاء أصبح نوع من تقضية الواجب على فترات متباعدة، وكأنه يلقى إليها حزمة فجل أو بيديها لفة بالعربية!

أصبح العازب والمتزوج يبحث عن سيدات مالتي كالر بالألوان، زوجة وأم وموزة بترقص وبتغني، ومش بعيد يطلبها بتنور وبتغني بابا أوبح.

وتزداد الثقافة الجنسية توغلًا، ومعها سطحية في التفكير، ويرتفع سقف المتطلبات ومش مهم الستات عايزين أيه، أصل ستات مصر مش ستات دول غفر، وشايفين نسوان بلاد بره عاملين إزاي، وجتنا نيلة في حظنا الهباب، فياعزيزي الرجل، قبل ما تقرر تتقدم وتوقف بخت المحروسة من العين وتتعبنا معاك، استوعب أن اللي قدامك كائن حي بعيوبه ومميزاته، يعيش ويتعايش زيك بالظبط، وارحمنا من أنعرة سعادتك وبص للمراية الأول، ولو حصل النصيب وشفت من زوجة المستقبل إهمال، بعضا من التنبية لا يضر أحد في شيء، دلعها تدلعك وقليل من الاهتمام بمشاعرها ولا بأس ببعض الحنية ماهي رضيت بيك على عبلك برضه!!

ويا كل صانعي الأفلام، نطالبكم كحزب نسائي ارحمونا وقدموا ثقافة هادفة، مش قلع وفن هز الوسط وهز أشياء أخرى، هتطيروا الراجل من إيدينا، إرحمونا!!! وأنهى كتابة هذا المقال وأنا أرى جمع من الرجال على غرار لم علينا عبيدك يارب اقترب قليلا، لأجدهم يتابعون نفس الكليب ذو الصيت اللي مكسر الدنيا، ونفس الراقصة اللي وقفت شنابات مصر ورجالتها «نفير نفير» وأسمع في الخلفية الجملة اللوزعية «جتنا نيلة في حظنا الهباب»!!!

السهوكة

أثبتت الأبحاث العلمية التابعة لمركز بوسطن العالمي الدولي للأمور المستعجلة فرع الدقي، أن هناك جينًا خفيًّا غير مفهوم عند بعض الإناث، يسمى جين السهوكة. قبل أن تغضب أي بنت، كمّلي الموضوع للآخر.. إلا لو على راسك بطحة، وأنا شخصيا أتوقع أن ليس على رأسك أي شيء، وأنك زي الفل إن شاء الله.. لماذا تتسهوك البنت في وجود الولاد؟.. أو عدم وجود الولاد؟ لماذا أصلًا تتسهوك البنات؟.. ها ليه.. علل.. افطن.. «السهوكة فيها سم قاتل».. لماذا عندما تقف الفتاة أمام الكاميرا تأخذ البوز أياههههه وتمط شفايفها للأمام بشكل يستحق دراسة؟.. لماذا تقف البنات هذه الوقفة بالجنب، وترفع قدم للأعلى كوقفة حصان بلدي يرقص على أنغام مزمار عازف جاء من الصعيد مشيًا على الأقدام؟ لماذا تجري البنات عندما يسمعن أن هناك فلاش كاميرا انضرب في آخر

الشارع؟ سؤال وجودي غير معروف، ولم يستدل عليه..

في دراستنا للسهوكة، سنقوم بمناقشة السهوكة بشكل عام، وسنلقي الضوء على السهوكة في العلاقات ما بين الولد والبنت.. «هنركز في ده شوية»

أغلب البنات -إلا من رحم ربي- تشعر أن السهوكة جزء مكمل لأنوثتها. وهذه النوعية كارثة في أغلب الأحيان، لأنك لا تفهم لماذا يتغير صوتها بطريقة غريبة مع تغير الأحداث والظروف والأماكن، فـ (تون) الصوت يرتفع وينخفض ويتسهتن «من السهتنة» دون أن نعرف ما الغرض يعني، لأن في هذه الحالة لا تشعر هذه البنت بهذه التغيرات الصوتية التي تؤهلها لعمل دبلجة لمسلسل تركي من أجزاء.. هذه النوعية من البنات تفضل أيضا المط في كلمة طاااانط وعمووووو وكلمة بيجاااااااااد.. مع نحنحة سريعة في آخر الكلمة، وتخرج منهم كلمة حبيبتي بالشين لأسباب خفية.. حتى الآن. كمان هذه النوعية تحب أن تضع كلمتين إنجلش لانجوش في الكلام، كنوع من أنها بنت ناس وكده.. لا يستغرب لهذه النوعية من البنات أي شيء، لأن شعورها الشخصي بإن عاااااادي.. يعني، وإن نظرات البنات من أصدقائها هو محض غيرة بنات.. هي ترفع أن تنظر لها أصلًا..

السهوكة في أغلبها تصرف تقوم به البنات لتكون أحلى.. هي مش فاهمة أحلى إزاي؟؟؟؟ ولكن هم قالوا لها كده! مين هم؟ الله أعلم.. بس هم قالوا لها كده.. ومن الطبيعي أن للسهوكة في بعض الأوقات جمال خاص، ولكن مع الاستمرار فيها لفترات كبيرة بتقلب بوجع بطن..

الجزء الثاني من البحث هو: البنت المسهوكة في العلاقات

السهوكة في هذه الحالة هي مجموعة من التصرفات، التي لا يفهم سببها من الأساس، إلا أنها في عقل بعض البنات مهمة. ولما لا، فهناك ولاد كثيرون بيحبوا السهوكة، ويعتبرون البنت اللي مش بتتسهوك قالبة على واحد صاحبهم، وفي هذه الحالة البنت تستخدم السهوكة كسلاح.. أبوه اسمع مني.. البنت في هذه الحالة تتعامل مع الولد وكأنها لا تعرف أي شيء في البشرية، فهو يعلمها من جديد، فلا تستغرب أن تقوم البنت بسؤال الولد عن بعض الأشياء اللي ممكن أصغر طفل في الكون يعرفها، فلا تتفاجأ إذا سألتك البنت عن العربية بتمشي بالبنزين ولا بالبيبسي.. لا تستغرب لهذه الدرجة، بتحصل.. مش لازم معاك، ممكن مع غيرك، فالبنت بتحب أن تعرف كل شيء من حبيبها، ذلك الذكر الأفلاطوني العارف بكل الأمور، حتى لو حلف لها أنه لا يعرف أي شيء، لن تصدق (هي حابة كده سيبها براحتها)

وأيضًا لا تستغرب إذا قالت لك ٩٠٪ من البنات ممكن تفتحلي الكانز؟ أصلي مش باعرف أفتحه «قال يعني رقيقة وكده»، خدها وافتحها عادي وماتتنحش كثير وقل لها اتفضلي يا حبيبتي مع ابتسامة لطيفة.. هي تحب ذلك..

البنت الـ Single

ما هي نظرية برضه أن الست تكون كائن فضائي مريب مانعرفش جه منين وانتشر في كوكب الأرض إزاي ومحير الرجالة يا عيني. طيب ما تيجي نتكلم عن الراجل اللي هو نفسه مش فاهم هو عاوز ايه اللي مش مركز أساسا في اختياراته..

يعني زي ايه؟ زي الشيء اللي يعلق بنت بيه وبعدها يخلع، وطبيعي في فرق بين واحد بيحب وبين واحد عنده فراغ

يعنى زي واحد مش مرتبط بواحدة يقول لها وحشتيني وحبيبتي، دي هرمونات زيادة مثلا؟!

يعنى زي إنك تشغل وقت حد، ونفس الوقت مش عاوزه يبعد عنك، مبروووك الأرنب بشنب بس جبان!

«تعرفي أن أنا أول مرة أتكلم مع حد وأتعلق بيه كده؟ أنا أصلا مش عارف باقول الكلام ده ليه، مش المفروض أقوله»، ولد عارف بنت من يومين

«نفسي تقوليلي كلمة أولها (ب) وآخرها (ك)»، ويكون الرد عليه كلمة (بروح أمك)

الست بقى عاوزة إيه؟ الست مش عاوزة غير حنية من غير حيرة

شكل محدد لطبيعة علاقة، مش حضرتك داخل مول تتفسح وتقضي وقت لطيف وتمشي

خايف مثلا من أن العلاقة ماتنجحش؟ وارد جدا وطبيعي، كل واحد ماشي بشنطة فيها أحلام وتصورات عن الشخص اللي نفسه يحبه، وأول لما بيقابل أي حد بيحاول يركب عليه كل الحاجات اللي في أم الشنطة دي بالعافية

لكن مافيش حد فاشل في الحب، هو بس فشل في فهم وتقييم البشر

مافيش قصة حب فاشلة.. لا في ٢ فشلوا إنهم يحبوا بعض

قصة مانجحتش، بلاش استهبال وإنك تحول حياتك لأغنية تنسى واحدة لعمرو دياب، وطبيعي هتتحول لمعقد زي حماقي. البنت أساسًا بعد قصة حب مانجحتش صعب تدخل حد في حياتها بسرعة، لأنها دايمًا هتقارن

أما حضرتك أيها السيد الفاضل بتكون عاوز تشغل وقتك والسلام، علشان صعب أن ولد حياته تبقى Single إنما البنت، الاستثناء انها متكونش Single

الفرق بين الراجل والبنت جوة العلاقة أن البنت دايمًا عاملة زي الطالب المجتهد، اللي مش باصص غير في ورقته وبيحاول ينجح، بتكون يعني مش شايفة حد غيره

لكن الراجل طالب خايب، نفسه يأخد إجابة من كل واحد جوه اللجنة ويطلع الأول، فتلاقيه دايما باصص برة، ومابيعرفش الفرق إلا بعد فوات الأوان

وده بقى نقول له: هي كانت فين عنيكي يا يمامة لما دورتِ باديكي على الندامة

من الآخر: الست عاوزة راجل وبس، مش واحد يستعرض عضلاته

عين إلى أكل الجبنة

ماذا تريد البنات؟ سؤال في المطلق صعب الإجابة عليه، وخاصة لمن تعيش في مثل مجتمعنا المصري خاصة، والشرقي عامة، والذي غيّر من مفهوم أحلام البنات وتطلعاتهم تماما، فلم تعد ((بيت صغير فوق جزيره لوحدنا) وإنما أصبحت (ماتحسبوش يابنات أن الجواز راحة).. ولكن بعيدًا عن الأغاني، دعوني أجيب عن هذا السؤال من منظوري الخاص جدا..

لذلك، في البداية دعوني أطرح عليكم عدة أسئلة:

هل تعرفون معنى أن تكون فتاة في مجتمع ذكوري من الدرجة الأولى؟

هل تدركون مدى المعاناة وسط مجتمع يرى الذكورة (أوبشن) محصلش؟

هل تدركون كيف هي الحياة في مجتمع يجعل المرأة تدعو الله أن تنجب ولدًا كي ترضى زوجها وأمها وحماتها وأخت جوزها، كي لا تضطر لخوض تجربة الحمل والولادة مره ثالثة ورابعة؟

بالتأكيد عرفتم الإجابة، فأنا أريد وأتمنى وأحلم، بل وأدعو الله كل يوم قبل أن أنام أن أصبح رجلًا، أو على الأقل أدخل ذلك العالم وأسكن مثل هذا الجسد، ولو لبضعة ساعات، لألقي نظرة عن قرب (ياريت دماغكوا متروحش بعيد) فرحلتي ستكون فقط بين القلب والعقل..

كثيرا ما تساءلت كيف يعمل قلب الرجل، وكيف يستخدم عقله؟ هل هذه المجموعة من الشرايين والصمامات لها أي دور آخر سوى ضخ الدم؟ كيف يتمتع قلب الرجل بتلك المطاطية الكاملة، لدرجة تجعله يستطيع أن يدخل في كل تلك العلاقات في آن واحد؟ وهذا الكم الهائم من الخلايا والأعصاب في عقله، كيف يرى المرأة؟ وكيف يستطيع أن يحيا وسط كل هذه التناقضات، بل ويكون جزء لا يتجزأ منها؟ لدرجة جعلتني أعتقد أن الله قد خلق الرجل وزوده (بإنترلوب) خاص، يجعله يحمل كل هذه التناقضات فتجعله -على سبيل المثال لا الحصر- يرفض لفتاته أن تدخن السجائر أو الشيشة، إلا وهي بصحبته فقط.. يمنعها من أصدقاء المدرسة وزملاء العمل الرجال، بينما يخرج هو مع (شلة الشغل) المليئة بالبنات مرة على الأقل كل شهر.. يطلب منها أن تتعبد في محرابه ويكون هو كل أولوياتها واهتماتها، بينما تكون هي أحد اهتماماته، فتقف في طابور طويل معها الأصدقاء والعمل والسيارة وطلعات الصيد في العين السخنة و.. و.. و..

ولكن من ناحية أخرى، فالحياة في جسد رجل هي متعة تستحق التجربة!

يا إلهي!، ما أسهل أن تحيا في جسد رجل: فتأكل كما يحلو لك دون أن يهتم أحد لجسدك، بل على العكس يكون الكرش إحدى مميزاتك ومدعاة فخرك، فتقوم بتسميته ويقوم أصدقاؤك بتدليله، وعلى النساء أن تنظر إلى داخلك، فروح الإنسان هي الأبقى، وقال ياواخد القرد..

تضحك وتتكلم بصوت عالٍ، كما يحلو لك وفي أي مكان، ثم تلتفت وتنظر شذراً الى تلك الفتاة التي انفلتت منها ضحكة عالية..

تعمل (بيبي) في الشارع، ثم تركب سيارتك وتقرر أن تلك التي ترتدي بلوزة بدون أكمام تستحق المعاكسة (ماهي اللي عايزة كده، مش مبينة دراعاتها؟)..

تدخل في العشرات بل والمئات من العلاقات، وحينما تقترب من الثلاثين وتضطر انك تجيبها زيرو عشان تداري الصلعة، تجري إلى حجر الست الوالدة وتطلب منها أن تبحث لك عن واحدة بنت ناس..

حقًا ما أجمل أن تكون رجلا في مجتمع مريض متناقض، يصنف الخطأ على حسب الفاعل وليس الفعل، مجتمع عاجز ضعيف، حينما يفشل في مواجهة الأزمة يسرع بإلقاء اللوم على المرأة (الحيطة المايلة)، ثم معاودة الأنتخه والشخير مرة أخرى.. هل فهمتم الآن لماذا أتمنى وأحلم كل يوم أن أتحول إلى رجل؟ لأنني محبوسة في جسدي، وجسدي بدوره محبوس في مجتمع متخلف ذكوري بحت، مجتمع دائما ما تكون الفتاة فيه (هي اللي أكلت الجبنة)..

كهن بنات

البنات ليه بتتنفسن من بعض! إجابة هذا السؤال لم يتوصل إليها العلم الحديث حتى الآن، فأكيد مش أنا اللي هجاوب عليه..

لكن السؤال المنطقي اللي المفروض تسأله، يعني إيه كهن بنات؟ بص يا سيدي بصي يا ستي.. الكهن هو:

ـ تلاقي البنت من دول بعدت عن صاحبتها فجأة، وتلاقي بروفايلها اتحول إلى بررفايل مؤمن، فيه صورة مكتوب عليها (قل أعوذ برب الفلق) أو صورة شبشب وخلفية زرقاء اللون ومكتوب تحتها (عضة أسد ولا نظرة حسد) أول ما تشوف كل ده أعرف أن البنت دي اتخطبت، وخايفة من صحابها يحسدوها والعريس يطير - كهن بنات.

ـ تلاقي البنت بتسأل صحبتها إنتي جايبة شنطتك منين؟ تتفاجأ

بالإجابة: دي من محل في شرق الصومال الغربية المتحدة، وكنت جايباها من ٧٠ سنة وشهرين و٣ دقايق، وبعد ما جبتها صاحب المحل مات والمحل قفل، وربنا خسف بمحلات الشنط كلها الأرض، والمصنع اللي أنتج الشنطة أعلن إفلاسه وصاحبه دخل السجن وعياله رافعين قضية حجر عليه - كهن بنات.

ـ لو بنت قالت على بنت تانية حلوة، تيجي صاحبتها وتقول لها: حلوة! دي عادية جدًا يعني، أنا لو حطيت اللي هي حطاه ولبست اللي هي لابساه وعملت العمايل اللي هي عاملاها في نفسها هابقى أحلى، دي حاطة كيلو مكياج، أمال إيه اللي في وشك ده؟، ده انا مش حاطة غير كريم أساس وبودرة وآي شادو وكحل وماسكرا وبلاشر وروج ولابسة عدسات بس، لكن هي بصي حاطه إيه - كهن بنات.

ـ البنت لو لقت حد لابس هدوم زي بتاعتها بيبقى تعليقها: إنتي جبتي الطقم ده؟ آه حلو عليكي، أنا لما لقيت الطقم لم وكل الناس بتلبسه وديته لجمعية.. علشان الغلابة، بس هو مطخنك شوية - كهن بنات.

ـ البنت من دول صوتها يبقي زي عبد الغفور البرعي مع صاحباتها وأول ما ييجي أي صنف مذكر، تتنحنح وتبتدي تتقمص شخصية ماجدة الصباحي وهي بتكلم عمو عزيز - كهن بنات.

ـ البنت من دول عندها رجليها تتكسر ولا يتكسرلهاش ضوفر، تدخل في مرحلة انتكاسة وتتصل بصاحباتها ويبقي حديث الساعة، أحط مونكير إزاي يا ناس - كهن بنات.

ـ إحنا عندنا خدامة / مابعرفش أطبخ / أنا أنضف البيت!، معلومة وأخبار تُذكر بدون مناسبة في أحاديث البنات ولو عملت عليها كبسة في

بيتها هتلاقي نفسك قدام سيدة في نحن لا نزرع الشو، وأمّا دلال واقفة تعذبها - كهن بنات.

ـ تلاقيها دايمًا خايفة من الحسد، خايفه تقول إنها نجحت، اتخطبت، اتجوزت، خلفت، بقي عندها ٤ عيون و٣ مناخير، وكأن هي الوحيدة في الكون اللي حصل لها كده.

ونرجع للسؤال ونحاول نلاقي له إجابة.. لية البنات بتنفسن من بعض؟ آخر ما توصلت إليه أبحاثي لأنهم فاقسين بعض، فاقسين النضارة أم ٣٠ جنيه، والبرفان التركيب اللي نصه زيت، فاهمين إنها واخدة بالها قوي أن البدي مرفوع وهي اللي عامله نفسها مش واخدة بالها، فاهمين أن صوتها بيخشن وينعم حسب اللي قدامها ذكرًا كان أم أنثي، فاهمين أن كل بنت عندها جهاز سكانر في عنيها وأجهزة مسح ضوئي، يعني بيجيبوا بعض من فوق لتحت في أقل من الثانية، بصة البنات دي لازم تُدرس في الجامعات، فاهمين إنها ماتعرفش الفرق بين شوربة المشروم وسلطة الطحينة، فاهمين أن اسمها (طحينة) مش (دحينة)، فاهمين إنهم بيمثلوا على بعض، فاهمين إنهم بيتنافسوا على مين الأحلى، بس مش بيتنافسوا على مين الأشطر، مين الأقدر على التغيير، مين اللي ليها رسالة تقدر تقدمها، مين اللي ليها هدف وبتحارب علشانه، مش مجرد واحدة هدفها في الحياة إنها تستلقطلها عريس، البنات الموهوبات في مجتمعنا قلة قليلة للأسف.

إيه ده! ده أنا بنت! قطعوا الورقتين دول وكأني ماكتبتش حاجة.

شكرًا لكل من الكاتبات الرائعات.. على مشاركاتهن المبهجة

- منار كيشك.
- شيماء المارية.
- هدير مجدي.
- آيه علي.
- آيه عنتر.
- نداء الحلوجي.
- أمل السيد.

الهدام

السؤال الأكثر جدلا

في مصر الجديدة وبيانكي ومدينة نصر والعشوائيات

الستات عايزة إيه؟

وببساطه شديدة الأمر غير محير تماما وأجبنا عنه

في هذا الكتاب الستات عايزه

(أول حاجه ساعات بتحبوني وساعات بتكرهوني
بعد كده وانا بكون مش فاهم حاجه
آخر حاجه الدنيا دي والستات عايزه إيه
كل ما حاولت أفهم أكتر الشد نفسه
كل ما حبيتكم أكتر ما بقيتوا عايزين)

بس بسيطة خالص شفتوا إزاي

ما تيجو نقرا الكتاب

غلاف : عمار سكوري

المصري
للنشر والتوزيع